

محضر الجلسة رقم 100

التاريخ: الثلاثاء 25 شوال 1444هـ (16 ماي 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثمان وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله حمدا لا ينفذ ولا يتناهى.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للمحترم السيد جواد الهلالي، أمين المجلس، لإطلاعنا على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السي جواد.

المستشار السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السادة المصطفى الدحمانى وسعيد شاكر ومحمد بن فقيه، أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية، لدى مكتب المجلس، مقترح قانون يقضي بنسخ القانون رقم 17.01 المتعلق بالحصانة البرلمانية، الصادر بتنفيذه الظاهر الشريف رقم 1.4.162 الصادر 21 من رمضان 1425 (4 نونبر 2004).

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية والأجوبة التي توصلت بها الرئاسة من 10 ماي 2023 إلى يومه فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 64 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 40 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 16 جوابا.

وتوصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس بطلب السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل بترتيب الأسئلة الموجهة لوزارته في بداية الجلسة، نظرا لارتباطه بالتزامات طارئة.

كما توصلت الرئاسة بطلبين لتناول الكلمة، طبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين:

الأول تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول "الحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المكتب المغربي لحقوق المؤلفين"، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتجاوب معه؛

والثاني تقدم به المستشار خالد السطحي حول "التأخر في إخراج النظام الأساسي الموحد لرجال ونساء التعليم"، والذي كان مقررا في يوليوز 2022، وقد عبرت الحكومة عن تعذر التفاعل معه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

السيد مصطفى في التسيير؟

تفضل السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى الميسوري (قطة نظام):

بمناسبة الاحتفالات الوطنية التي تشهدها كافة أرجاء المملكة الشريفة، احتفاء بالعيد الوطني لنساء ورجال الأمن الوطني، والذي يصادف يومنا هذا، أود أن أقدم بخالص التهاني وأجمل التبريكات لجلالة الملك حفظه الله، الساهر الأمين على المملكة الشريفة وراعي أسرة الأمن الوطني، مشيدين بأدائها وأداء مديرها العام السيد عبد اللطيف المحوشي وكافة الأجهزة الأمنية المنضوية تحت لواء هذا الجهاز الوطني الفذ، والذي يبذل جهودا حثيثة لحماية أمن وسلامة ممتلكات المغاربة، راجيا من الله العلي القدير أن يتغمد شهداء هذا الجهاز برحمته الواسعة، شاكرين لهم تضحياتهم الجسام.

شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على هذا الشعور الطيب والنبيل.

بدوري، وباسم كافة مكونات مجلس المستشارين، أتقدم بالتهنئة لمولانا صاحب الجلالة ولأسرة الأمن بمناسبة احتفالها بعيدها الوطني.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الشباب والثقافة والتواصل، وموضوعه "تنظيم الإعلام الإلكتروني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين الفريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

السؤال.

تفضلني الأستاذة فاطمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

أصبح مجال الاتصال يعرف اتساعا وتنوعا في وسائطه، بسبب الانفتاح الإعلامي وتطور وسائل الاتصال الحديثة، حيث أصبحت المواقع الإلكترونية تحتل موقع الصدارة على حساب الصحافة الورقية التي أخذ صيتها يخفو، مع ما يترتب في بعض الأحيان عن ذلك من تجاوزات للعمل الصحفي النبيل وأخلاقيات المهنة، مما قد يمس بحرية الأشخاص وحقوقهم.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي تعتمدون اتخاذها لضمان التوازن بين حرية الإعلام وضمان حقوق الأشخاص؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

كنتفقو جميع أن قطاع الإعلام الإلكتروني يعيش نوعا من الفوضى بسبب وجود عدد من المواقع الإخبارية غير المصرح بها، وهي في وضعية مخالفة للقانون، حيث بلغ عدد من الصحف الإلكترونية تقريبا 1215 إلى غاية شتنبر 2022، علما أن هناك عدد من الصحف المصرح بها لا تتوفر على المقالة المهيكلية، ولا تؤدي واجبات الحماية الاجتماعية.

السبب وراء هذه الفوضى مدونة الصحافة والنشر لسنة 2016، وحن الوقت لتغييرها للحسم بشكل قانوني في تنظيم الإعلام الإلكتروني.

هذه الحكومة اشتغلت على هذا الهدف، ونظمنا لقاءات مع جميع جمعيات الهيئات المهنية، وتم الحديث عن نموذج جديد للمقالة الإعلامية الوطنية التي ستشتغل وطنيا ودوليا بالنظر للتحديات الخارجية التي تواجهها بلدنا، واليوم هناك مرسوم جديد لتحديد المقاولات الإعلامية، تم إعداده من طرف الوزارة والآن حاليا ننسق مع القطاعات الحكومية الأخرى، حتى يكون جاهزا وصادرا بالجريدة الرسمية خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

هذا المرسوم سيكون عبارة عن اتفاق إطار يجمع الوزارة بالمقاولات الصحفية، يضم شروط ودفتر تحملات، الهدف منه هو، أولا، حكامه هذا الدعم العمومي، وثانيا تشجيع المقاولات الإعلامية على التحديث والتطوير

وفق أهداف محددة، وسيتم وضع تقييم كل 6 أشهر لهذا الاتفاق، لأن كانت هناك ممارسة سابقة يجب القطع معها.

التصور ديالنا يجب أن تحدد شروط جديدة لتأسيس جرائد إلكترونية، ويجب هذه الجريدة أن تكون مؤسسة داخل مقاولات صحفية تحترم شروط المقالة أولا، وثانيا الحماية الاجتماعية، لأن ما يمكنش نسمح اليوم أن الصحفيين يشتغلون دون ضمان اجتماعي وتقاعد وبأجور قليلة، وننتظر منهم في نفس الوقت الجودة في ظل وجود مؤسسات دولية تمنح عروضاً مهنية مشجعة.

وفيما يخص بمجال منح البطاقة والتنظيم الذاتي للمهنة - كيفما تتعرفو - هناك مشروع قانون سيتم تقديمه أمام السيدات والسادة المستشارين للنقاش للجنة مؤقتة ستعمل على وضع تصور لهذا المجال وتقديم مقترحات لمشروع قانون ينظم المجلس الوطني للصحافة ومعالجة الفراغات القانونية القائمة، والتي هي سبب هذا البلوكاج، كما سنعمل على تحيين مرسوم منح بطاقة الصحافة لعقلنة الولوج إلى مهنة الصحافة.

الصحافة، السيدة الرئيسة، السيدة المستشارة، كنعتبروها خدمة عمومية ونبيلة ومهنة مثل جميع المهن، يجب أن تكون مؤطرة والولوج إليها وفق شروط صارمة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلني السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكرا، السيد الوزير، على هذا الكم من المعلومات، اللي حقيقة يثلج الصدر، إذا كان هذا هو الهاجس وهذا الاشتغال، ما أحوجنا إلى إعلام حقيقي وفعلي فيه الشروط ديال الإعلام الحقيقي، لأن الإعلام أي إعلام عندك أي دولة أنت.

إذن اليوم أنا نتقول إذا كان هذا الاشتغال على الإعلام العمومي وعلى الإعلام الإلكتروني، لأن لن يختلف اثنان على أن المواقع الإلكترونية اليوم أصبحت مصدرا للأخبار وتتبع الأحداث في حينها، بالنظر لانتشارها ووصولها إلى مختلف ربوع المملكة، بمعدل انتشار واقيلة 56% حاليا، حيث تشهد واحد التطور متزايد وكذلك واحد الانتشار، بدليل أننا انتقلنا إلى 1215 - كنظن - موقع إلكتروني، وعاد ربما كانية هناك مواقع إلكترونية غير مصرح بها، لأن - كما قلتو - فعلا الكلام ديالكم وهذا اللي نتعرفو هاذ الواقع ديال احنا إعلاميين كنعرفو بأن بالفعل هناك واحد الفوضى لأن هاذ القطاع غير منظم، لأن يحتاج إلى تنظيم، يحتاج إلى حكامه، يحتاج إلى حتى الصحافة المكتوبة، يعني تبيخص يكون فيه المقالة العمومية، خصها تكون فيه الصحافة

المهنية، خصها أخلاقيات المهنة.

إذن هذا الوضع بالإيجابيات التي حملها في توفير المعلومة، هذا الوضع ديال توافر أو انتشار هذه المواقع الإلكترونية وكأنه تينقلك اليوم المعلومة في الوقت ديالها الحقيقي وبالصور الحية من أماكن الأحداث وتسلسل الضوء على مختلف القضايا، اليوم أصبح يشكل أحيانا مصدر قلق متزايد نتيجة لغموض الرؤية التي يدبر بها هذا المجال أو لنقول مثلا حتى غياب خط التحرير لدى هذه المقاولات.

إذن فقد أصبحت المواقع الإلكترونية في عديد من الأحيان فضاء للتشهير بأوضاع اجتماعية أسرية - أنا نتقول في بعض الأحيان ولا أعمم - اجتماعية أسرية لا تستحق ولا ترقى لأن تكون موضوع متابعة من الرأي العام، بل هناك من أصبح يستغلها للابتزاز.

إذن اليوم، السيد الوزير، أنا هاذ الكلام اللي جا على لسانكم بأن هناك واحد الاشتغال حقيقي، هو هذا المشكل ديال تنظيم الإعلام ولأنه عنده علاقة بالمعلومات والمعطيات الشخصية بمسنا احنا كجتم، نحن معنيين بهاذ القطاع كجتم، كدولة وكذلك كأصحاب المهنة، اللي تنتمي أساسا أن أصحاب المهنة يكون الهاجس ديالهم هو تنظيم المهنة، والتنظيم الذاتي للمهنة هو الاشتغال على المقولة الإعلامية في المجال الإلكتروني، لأن أصبحت أمرا واقعا خصوصا أمام تراجع الصحافة المكتوبة.

لذلك، أنا ما غاديش نطول أكثر في هاذ الكلام اللي قلتو، ولكن كنأمل أن يكون هذا هو الهدف ديالنا وكذلك الاتفاقية الجماعية أنها تؤطر هاذ العمل ديال هاذ الصحافيين المهنيين ويكون الاشتغال على الصحفي المهني، ليكون مؤطرا قانونيا ومهنيا وحتى التعويضات المادية ديالو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

انتهى الوقت.

التعقيب، السيد الوزير، في حدود ما تبقى من وقت.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

نتفق، السيدة المستشارة، بأن كاين هناك تحديات كبرى، وبالطبع الحكومة مستعدة باش يكون هناك مشروع شامل وكامل، وهاذ الشي اللي خدامين عليه بما فيها النقطة اللي تكلمت عليها بالنسبة للأخبار الزائفة اللي تتهم ليس فقط الأفراد، الأشخاص العاملين في المجال السياسي أو حتى الدولة تعاني بعض المرات، للأسف، من هاذ الأخبار الزائفة اللي يمكن تشكل عليها خطر اجتماعي، اقتصادي، حتى سياسي.

فمحاربة الأخبار الزائفة هو الدور اللي غنقومو به، إن شاء الله، معكم

باش يكون واحد التشريع قوية اللي يحمي كرامة المواطنين والمواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الثاني موضوعه "تفعيل أدوار دور الشباب والثقافة". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال. تفضل السي علي.

المستشار السيد علي الفيلالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول تصور الوزارة لتفعيل وتطوير مهام دور الشباب والثقافة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

مرة أخرى، السيد الرئيس، السيد المستشار، أنا بعدا فرحان لأن ولاو تيطرحو أسئلة مرتبطة بدور الشباب والثقافة مشتركة، شحال هاذي كنا كسولو دور الشباب بوحدهم ودور الثقافة بوحدهم، بحال إلى ليس معنيين، في الوقت لأنهم معنيين، خاصة الإخوان والأخوات اللي تينشطو في الأقاليم وفي المجال المحلي، تيعرفو بأن هناك دور مشترك، وهاذ الشي اللي خدامين عليه حاليا، علاش؟ لأن إلى في المدن الكبرى نجحنا باش يكون هناك واحد التنشيط يومي لهاذ دور الشباب والثقافة، فجموعة ديال المدن، للأسف، كاين هناك غياب، تتلقى الدور، كايمة دار الشباب، كايمة دار الثقافة، تبنات وكاين (les équipements) مقادة، ولكن، للأسف، غياب موارد بشرية، وهاذ الشي تكلمنا عليه، ماشي مرة ماشي جوج في هاذ المجلس.

لهذا التحدي اليوم اللي خدامين عليه دبا هم الاتفاقيات مع المجالس الجهوية، مرتبطين بالأساس على التنشيط اللي كاين بعدا، قبل ما نفكرو في بنايات جديدة، كيف ما تنقلوها دائما، خصنا يكون هناك استثمار حقيقي في الإنسان، في هاذ الشاب وهاذ الشابة، هاذ المواطن المغربي اللي تتبان له ذيك دار الشباب أو دور الثقافة كايمة حداه في الحي ديالو أو في الحومة ديالو، ولكن للأسف ما يقدرش يلجأ إليها، ولا ما يقدرش يلجأ إليها في الساعة اللي هو مسالي باش يقدر يدخل لها باش يستافد من الانشطة، علاش؟ لأن ما كاينش هناك واحد الموارد بشرية كافية اللي غادي تقدر تنشطها.

وهذا هو التحدي اللي عند الوزارة اليوم، قلت لكم، المشروع اللي خدامين فيه بشراكة مع الجهات باش نخلقوا واحد المؤسسات جمهورية (des

من الإهمال، في ظل اعتمادات مالية ضعيفة وضعيفة جدا، فيما لا يشهد البعض الآخر سوى إقبالا ضعيفا، مما يحرم آلاف الشباب من متنفس يمكنهم من الترفيه عن أنفسهم واستثمار وقت فراغهم.

ونحن في الفريق الاستقلالي، نسجل صعوبة بل استحالة تغطية هذه المراكز بالأطر الضرورية، لإنجاح هذه الأهداف النبيلة في ظل الخصاص الذي تعرفه الوزارة في مواردها البشرية، مع العلم أن التعاقد بأطر من قطاعات أخرى لا يحل المشكلة بل يزيد منها، لعدم تدرس هذه الأطر التي قد يجمل أغلبها أعباءات العمل التزويية والتواصل مع الجمعيات والفئات المستهدفة.

بالفعل، صادقت الحكومة مؤخرا على مشروع مرسوم يهم تنظيم مؤسسات الشباب، والذي يهدف إلى تنظيم مؤسسات الشباب، التي تضم دور الشباب ومراكز الاستقبال وتحديد خدماتها وشروط الاستفادة منها. وما يقال عن دور الشباب ودورها، ينطبق على دور الثقافة والمهام المنوطة بها، فالحكومة عقدت العزم على تدارك الفراغ التشريعي في العديد من مؤسساتها، وهذهبادرة تحسب لها، وتروم بهذا المرسوم إرساء آليات الحكامة الجيدة من خلال تحديد الخدمات الموجهة للأطفال والشباب، في إطار برامج سنوية من أجل القطع مع الفوضى والارتجال الذي عادة ما يميز تدبير هذه المؤسسات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للتعقيب، ما كين تعقيب.

إذن نمر إلى السؤال الموالي، وموضوعه "وضعية المستخدمين بالمكتب المغربي لحقوق المؤلفين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

الأستاذة زهرة، تفضلي.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسألكم عن الإجراءات المتخذة لنزع فتيل الاحتقان داخل المكتب المغربي لحقوق المؤلفين، وكذلك نسألكم عن الجهة المسؤولة عن تسريب الأسئلة الموجهة إليكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيد الوزير على سؤال الفريق المحترم.

تفضلوا السيد الوزير.

foundations) التي كل جهة عندها خصوصية ديالها، جهة الدار البيضاء ماشي هي الجهة الشرقية، باش يكون هناك نحترمو هاذ الخصوصيات الجهوية ويكونو أنشطة مرتبطة بالخصوصيات الجهوية والتوقيت ديالهم يكون، ما غاديش نقول التحدي بالطبع هو نوصلو 24/24 ولكن تحدي هذا كبير، على الأقل يكون واحد الأيام كلها ديال الأسبوع مفتوحة ببرامج تتحترم الذكاء ديال المواطن وهاذ الشباب ديال اليوم.

وإن شاء الله بإذن الله، الاتفاكية الأولى التي غنوقوعها في هاذ المجال مع جهة الدار البيضاء الكبرى في الأسابيع المقبلة، خرجنا ببيان، جميع النقاط دبا راه تفاهنا عليهم، وإن شاء الله الهدف هو كل شهر يكون هناك اتفاق مع جهة، والهدف ديالها هو التنشيط.

أنا نتقول عفاكم لأن تيجيو طلبات كثار من المستشارين ومن السادة النواب والنائبات حول غياب دور الشباب ودور الثقافة في بعض الأقاليم، أنا متفق، كين هناك نقص نعم، ولكن الحقيقة هو زائد هاذ النقص اللي كين في بعض الأقاليم، هاذ الشي الي عندنا اليوم ما زال ما فعلنا هاش.

إذن، أنا أعتقد بأن حان الوقت باش نفعلو بعدا هاذ الأماكن الثقافية والشبابية الي كايينة، وأنداك فكرو في النقص الي كين في الأقاليم باش يكون بتنسيق دائم، لأن اليوم مشينا في الجهوية، الجهوية خصنا نفعلوها احنا كفاعلين سياسيين، بتنسيق مع الجماعات والجهات لأن هم الي تيعرفو النقص الحقيقي الي كين عندهم في الإقليم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

السي علي تفضلوا.

المستشار السيد علي الفيلاي:

السيد الرئيس،

أملنا فيكم، السيد الوزير كبير، وأتم وزير شاب، في النهوض بوضعية دور الشباب والثقافة والعناية بها وتجهيزها وتأطيرها بالموارد البشرية اللازمة، مع تمتيعها بحقوقها كاملة والعمل على تحفيزها حسب الاستحقاق.

إن جعل دور الشباب والثقافة قبلة للشباب المغربي رهين بإعادة الروح إلى هذه الفضاءات، بجعلها جذابة من الداخل كما من الخارج، وربطها بالتكنولوجيا الحديثة، وألا تبقى خدماتها رهينة بخدمات الوفاء إلى الماضي، رغم ما قدمته لنا دار الشباب من رواد في الفن لازال أثرهم إلى اليوم.

قد عرفت هذه المؤسسات خلال السنوات الماضية تراجع ملحوظا في بنيتها التحتية وتجهيزاتها، علاوة على تسجيل تراجع في عدد الأنشطة التي تنظمها، بل وإغلاق 100 دار الشباب من ضمن 670 دار موزعة في جميع أنحاء التراب الوطني، على أن باقي المؤسسات التي مازالت فعالية يعاني بعضها

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

كيفما نعرفو فقد صادق المجلس الوزاري برئاسة جلالة الملك، الله ينصرو، بتاريخ 18 أكتوبر 2022، على مشروع قانون تنظيمي يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، ويهدف هذا المشروع إلى إضافة المكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والمؤسسة المشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارة العمومية إلى لائحة المؤسسات العمومية، التي يتم التداول في شأن تعيين مسؤوليها في مجلس الحكومة، يعني تغيرت المنظومة ديال المكتب.

هاذ المشروع استكمل المسطرة التشريعية بصدوره بالجريدة الرسمية، بتاريخ 23 مارس 2023، وصدر قرار المحكمة الدستورية بشأنه في نفس التاريخ، وأصبح المكتب المغربي لحقوق المؤلف مؤسسة عمومية طبقا للقانون. فيما يخص ممارسة الحرية النقابية، أؤكد لكم، السيدة المستشارة، أن هناك حرص داخل وزارة الشباب والثقافة والتواصل والمؤسسات العمومية التابعة لها على ممارسة هذا الحق الدستوري، وسبق وأن عقدنا عدة اجتماعات مع النقابات، وهذا يدخل في إطار الحوار القطاعي الذي التزمنا به في الوزارة، وتم مناقشة جميع النقاط بكل شفافية، ويتم كذلك التجاوب مع الملفات المطالبة للنقابات في إطار الممكن.

نؤكد لكم، مرة أخرى، على عزمنا لمواصلة هذا الحوار القطاعي في أي وقت، ومستعدين للحوار مع جميع النقابات الأكثر تمثيلية في القطاع، كما يجب أن نفتخر بالوضع القانوني والمؤسسي للمكتب المغربي لحقوق المؤلف الجديد الذي أصبح مؤسسة عمومية وفق القانون التنظيمي المذكور، وهذا إنجاز قانوني مهم، بالنظر للدور الهام اللي كيلعبو هذا المكتب في الصناعة الثقافية والإبداعية وحتى بالنسبة للعاملين في هذا المجال، لأن الوضعية دياهم غادي تغير، في إطار هذا التغيير ديال الوضعية غيوليو معترفين من طرف الدولة ومن طرف الوزارة، حتى التعامل معهم غادي يتبدل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

السيد الوزير،

كونكم تكلمتو على الحوار داخل الوزارة يطمئن، لكن للأسف داخل مجموعة من المكاتب هذا غير وارد، ونسجل أن هناك تسببا إداريا وعشوائية في تسيير بعض المؤسسات وخصوصا غنتكلمو على المكتب المغربي لحقوق المؤلفين، يعيش الموظفات والموظفين واحد الاحتقان خطير اجتماعي، بحيث

أنه نلاحظ أن هناك تضيق على العمل النقابي وخنق هذا العمل، وكأنا نعود إلى العهود البائدة التي ولينا معها وطوبنا صفحتها، خارج كل الضوابط القانونية، وفي تحدي صارخ لدستور المملكة داخل هذا المكتب هذا يحرم الموظفين والموظفون من أبسط حقوقهم، شواهد العمل ما تيتسلموهاش، شواهد الأجرة، الحرمان من العطل السنوية، وزد على ذلك، هناك رسالة بلائحة إسمية لهاذ المتضررين المباشرين غادي نسلموها لكم مباشرة، السيد الوزير.

كذلك جردوا من وسائل العمل، الهاتف والحاسوب، الرسالة ها هي، السيد الوزير، غادي نمدوها لكم.

أضف إلى ذلك أنه أليس من العار حرمان زملائهم من التعامل معهم وكل من حاول الاتصال بهم يلقي نفس المصير؟ يعاقبون فقط لأنهم نقابيون، هل هذا هو النجاح، السيد الوزير؟ أم هو فشل ذريع في تدبير الموارد البشرية؟

للأسف، وجهنا العديد من المراسلات والتساؤلات، نبهنا من خلالها إلى كل أنواع التهيب والعنف والتنكيل دون جدوى، بل استمر التشهير بالمناضلين وأعضاء المكتب النقابي للاتحاد المغربي للشغل ونعتمهم بأداء النجاح.

لم نكن يوما أعداء للنجاح، السيد الوزير، بل على الدوام منظمنا فوق كل الشبهات، ظلت على الدوام قوة اقتراحية تؤمن بأن الرقي بالعمل الإداري إحدى أهم أهداف العمل النقابي.

يؤسفني، السيد الوزير، أن عدوى هذه الممارسات قد انتشرت في جسم كل الوزارة، حيث أن بأرشفيف المغرب هناك إندارات وتوبيخات وتهم ملفقة ومحاضر مزورة واقتطاعات من الأجرة، أقصاها مؤخرا الطرد عشية العيد من العمل لأسباب نقابية دون احترام المساطر الإدارية وكأنا نشغل بقانون الغاب.

بالمكتب الوطنية، السيد الوزير، القمع المنهج في حق مناضلات ومناضلي الاتحاد المغربي للشغل والعنف بجميع أشكاله والتحرش الجنسي، مما أدى إلى الإصابة باضطرابات نفسية خاصة في صفوف المستخدمات، وقد توصلتم بشكاية في الموضوع، ظلت حمايتهن مجرد وعود.

أضف إلى ذلك، ما نبهت إليه نقابتنا من شبهة الفساد، أكدته مفتشية الوزارة بهذه المؤسسة، فهل ترضون، السيد الوزير، بذلك؟ فما مصير هذا الاحتقان؟ إلى أين نسير؟ لماذا لم يتم إلى حد الآن التدخل لوقف هذا النزيف الذي لن يخدم رقي الإدارة العمومية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا على احترام الوقت.

التعقيب السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للمكتب المغربي لحقوق المؤلف - كيفما ذكرت قبيلة - اليوم ولت مؤسسة عمومية، لأن اليوم الحكومة يمكن لها تتدخل لأن شحال هادي ما كانش مؤسسة عمومية وما كانش معترف من طرف الدولة، والوضعية اللي خلاتنا نديرو هذا القانون آنذاك (justement) بأن ما كانش هناك واحد المسؤولية إدارية بالطريقة القانونية اللي تنعرفوها والتعامل اللي تيخص يكون مع النقابات.

أما بالنسبة للنقط الآخرين اللي تكلمتي عليهم، السيدة المستشارة، أنا مبدئيا متفق معك في كل شيء، إلا حدة المؤاخذات اللي تكلمتي عليهم، راهم ما بقاش تدخل فقط ديال الوزير يمكن خصكم تمشيو للقضاء، باش تكونو واضحين، لأن لما تنتكلمو على (une agression) - أستسمح السيدة المستشارة - ولكن هاذ الشيء راه ماثي من اختصاص الوزير، ولكن من اختصاص القضاء.

أنا دائما فاش الأخوات والإخوان ديال النقابة كانو كيجيو يتكلمو معايا، إلا ودائما كنجاولو نتدخلو باش يكون هناك واحد الحوار حتى مع هذه المؤسسات العمومية، الوزير ما كيجيش يقول هذا عندو الحق ولا هذا ما عندوش الحق، احنا كنجاولو نتدخلو باش الحوار يكون دائما ما بين المسؤولين على هاذ المؤسسات العمومية وما بين بالطبع جميع النقابات. الإدارة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن "التدابير المتخذة للأحداث جواز الشباب" موضوع السؤال الرابع لفريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السي خليل.

المستشار السيد خليل البرنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

بالنظر لأهمية فئة الشباب والرهانات القائمة عليها، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير المتخذة لتعميم جواز الشباب وتجويدته والخدمات التي يوفرها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد عن السؤال. تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال.

كيفما كتعرفو، جواز الشباب اليوم انطلق التطبيق ديالو وبدات (l'expérience) الأولى كيفما ذكرناها سابقا فهاذ المجلس مرة أخرى في جهة الرباط، اليوم خدمات مرتبطة بالجال الثقافي، المجال الرياضي، مجال تكوين الشباب، مجال التنقل، مجال المبيت، اليوم كينة فهاذ جواز الشباب. بالطبع قلنا غنبدوا التجربة الأولى في جهة واحدة باش آنذاك نتكنو من نجاح هاذ المشروع، وكل أسابيع والا وكنكثرو وكنتفو من الخدمات الموجهة للشباب، لأن هناك إرادة كينة حتى من الخواص باش يقدمو خدمات للشباب فجميع المجالات فالحقيقة، وفنفس الوقت كل أشهر كنجاولو انخراط جهة جديدة.

إذن احنا دبا في إطار انخراط جهتين أخرى باش نوسعو مجال الخدمات لهاذ جواز الشباب، والتحدي بالطبع هو من هنا لآخر ديال هاذ السنة يكون الجواز حاضر في جميع جهات المملكة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلو السيد الخمار، السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا، السيد الوزير المحترم، على ما تفضلتم به من إيضاحات مهمة، والتي لامستم من خلالها أهم الإنجازات والتطورات التي تم تحقيقها على مستوى جواز الشباب، وإننا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين على يقين تام من قدرتك على تنزيل هذا الورش الشباني الهام.

كما أنها مناسبة للإشادة بمجهوداتكم القيمة التي تقومون بها على مستوى الوزارة بروح شبابية وبطاقة متجددة تطبعها المبادرة والإبداع والاستمرارية.

السيد الوزير المحترم،

لقد شكلت السياسات العمومية الموجهة للشباب أحد التوجهات الأساسية في سياسة الدولة خلال العهد الجديد، وهو ما جعلها أولوية من أولويات البرنامج الحكومي من أجل تعزيز حضور الشباب في محيطه الطبيعي، الذي عزف عنه بفعل عوامل متعددة يعرفها الجميع، إذ نسجل في فريق الصالة والمعاصرة إيجابية كبيرة عملكم المسؤول والجاد منذ توليكم زمام هذا القطاع الحيوي على إخراج هذا الجواز إلى حيز الوجود، من أجل تمكين الشباب من آليات تمكنه من مشاركة في الفعل الاجتماعي.

السيد الوزير المحترم،

إن هذا الورش الشبابي المهم يتطلب تضافر جهود جميع الفاعلين العموميين منهم الخواص في إطار التقائية المشاريع القطاعية الحكومية والخاصة، تضع قضايا الشباب في صلب أولوياتها.

نحن على يقين أن هذا المشروع على درجة كبيرة من الأهمية، باعتباره أول تجربة على مستوى القارة الإفريقية، والذي لقي استحسانا كبيرا من طرف عموم ساكنة الرباط وسلا، اللتان حظيتا بشرف تجريب هذا المشروع الطموح كما ذكرتم، خاصة فئة الشباب الذين لمسوا فيكم روح المسؤولية في التجاوب مع انشغالهم المختلفة.

إننا نطمح أن يشكل هذا الجواز لبنة في انطلاقة جديدة لاستراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة، من شأنها وضع حد لتشتت الخدمات القطاعية المقدمة للشباب وتجاوز مخلفات سياسة البرامج المعزولة وغياب الاستمرارية والتراكم.

السيد الوزير المحترم،

الشباب المغربي في حاجة لكل المبادرات الهادفة التي تحتضن تطلعاتها وتستوعبها، فبلادنا غنية بطاقات قادرة على المبادرة والابتكار، وما علينا إلا توفير الظروف المثلى لتفجير طاقاتهم الإبداعية وإبعادهم عن خطاب التئيس والكرهية.

وأخيرا، باسم فريق الأصالة والمعاصرة، نوه بإنجازاتكم وثمن برامجكم لخدمة الشباب والصالح العام، ونحن على يقين تام أن كل الجهود التي تقومون بها لخدمة هذه الفئة بدأ الشعور بنتائج إيجابية، ساهمت في إعطاء نفس جديد للشباب المغربي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن الكلمة للسيد الوزير للتفاعل مع التعقيب. تفضلوا..

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

فقط بعض المعطيات الأخرى، سيكون هناك كذلك خدمات صحية موجهة للشباب، وتنشكرو قطاع الصحة الي منخرط في هاذ المنهجية.

كيف ما تتعرفو الإشكالية الأولى ديال الشباب تتبقى إشكالية ديال التشغيل، فلماذا غنستغلو وجود هاذ الجواز من هنا إلى لأواخر ديال السنة باش يكون مجال للتكوين عن بعد، لأن مجموعة ديال الشباب ما تتكونش عندهم القدرة باش يمشيو، باش يتنقلو (justement) باش يمشيو لديك الأماكن الي فيهم هاذ التكوينات، يكونو ديال قطاع الشباب أو قطاعات حكومية أخرى.

في الأخير، هاذ جواز الشباب هو رسالة موجهة كذلك لجميع الشباب

أن الدولة المغربية وبالطبع الحكومة وجميع القطاعات ديالها بجانبهم، هي وسيلة من الوسائل الي اليوم تتقدم الدولة باش نرجو الثقة ديال المؤسسات مع الشباب، تتعرفو بأن الشباب المغربي اليوم في بعض المرات ما تتعرفش الوجود ديال الخدمات الموجهة له أو ما تتحسش بذاك الوجود ديال الدولة معه، فلماذا اليوم استعمال هاذ التكنولوجيات الحديثة باش نتقربو من الشباب ومن الشابات هي وسيلة نعتبرها في الحكومة مهمة جدا.

ونقطة أخيرة، إلى سمحت، السيد الرئيس، كان مجموعة ديال التساؤلات في الحقيقة في التجربة الأولى مجموعة ديال الشباب ما بين 30 و35 عام سولونا، قال ليك علاش ما تطلعهاش حتى لـ 35 عام؟

أنا الي تنقول، أولا، نجحو هاذ العملية الأولى، وإلى تبين لنا أن هناك إمكانيات للحكومة باش نصلو حتى لـ 35 عام لما لا؟ تيبقى النقاش مفتوح، ولكن على الأقل نجحو هاذ المرحلة الأولى، اليوم في هاذ جهة الرباط - سلا، غدا إن شاء الله أو من هنا لأواخر السنة بجميع على الصعيد الوطني، وإلى تبين لنا في السنوات المقبلة أنها ممكن نمشيو حتى لـ 35 عام لما لا؟ احنا التحدي مرة أخرى هو أن الخدمات تكون موجهة لجميع المواطنين والمواطنات. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نتنقل إلى السؤال الخامس والأخير في محور الشباب والثقافة والتواصل، موضوعه "الاستعدادات الجارية لإنجاح البرنامج الوطني العطلة للجميع لسنة 2023".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلي الأستاذة سليمة.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

عن الاستعدادات الجارية لإنجاح برنامج العطلة للجميع لسنة 2023، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيد الوزير على سؤال الفريق المحترم.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

شكرا على هذا السؤال، وفي سياق الاستعدادات والجهود التي تبذلها الوزارة لتنظيم البرنامج الوطني للتخييم وتوفير الشروط الملائمة لضمان نجاح

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا.

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، دور البرامج الموجهة للأطفال في تطوير قدراتهم نحو الأفضل وإشاعة روح العمل الجماعي والتوعوي وغرس القيم الإيجابية وحمايتهم من الأفكار السلبية ومحاربة العادات البالية.

إننا ونحن على بعد أيام من انطلاق نسخة هذه السنة لبرنامج العطلة للجميع، نشيد بتطلعات وزارتك لتحسين برامج التخييم الموجهة للنشئة، باتخاذكم للعديد من الإجراءات والتدابير اللازمة لاستقبال الطفولة المغربية في أحسن الظروف وضمان إقامتها بشكل أفضل.

السيد الوزير،

هناك الكثير من أطفال البوادي والمناطق النائية والمتميزين في دراستهم لم يسبق لهم أن غادروا مناطق سكنهم، أظن أنه آن الأوان أن نلتفت لهذه الفئة المحرومة والمهمشة، وأن نوليها الاهتمام، خاصة وأن البرنامج تأسس من أجل الحد من التفاوتات المجالية والتخفيف من انعدام العدالة المجالية بين أطفال المغرب.

كما ندعو بهذه المناسبة إلى المزيد من الاهتمام بفئة اليافعين من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة التي تنفذها الوزارة، عن طريق إطلاق عروض تلبي حاجياتهم النفسية والرياضية والثقافية وتراعي القضايا التي تمس اهتماماتهم.

هذا، وندعو أيضا إلى ضرورة تطوير آليات اعتماد مؤطرين تربويين لتأطير الأطفال خلال مدة تخييمهم، وذلك من أجل العناية بهم وتمتية قدراتهم وإمكانياتهم، باعتبارهم أمل الغد، فالخيم يجب أن يخلق فضاء رحب يساهم في صقل مواهب الطفولة والشباب، ويفجر طاقاتهم وإبداعاتهم.

وعلى مستوى مراكز التخييم، فرغم الجهود المبذولة من طرف الوزارة، فإن العديد من مراكز التخييم لا تستوفي شروط الإقامة الجيدة، بسبب تقادمها وضعف صيانتها، وهو ما يفرض العمل على إعادة تأهيل وتحديث المخيمات وإنشاء مراكز جديدة وإقامة شراكات مع مؤسسات أخرى، أمر ضروري من أجل توفير عرض جيد وفتح مجالات أوسع ومراكز مجهزة تلائم حاجات الطفل وسلامته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هل من تعقيب؟

تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

فقط بالنسبة للنقطة الأخيرة بالنسبة للمخيمات، أنا متفق معك، السيدة

هذا البرنامج على مختلف المستويات التربوية، الإدارية، اللوجيستكية، فإن الوزارة تعمل على أن يكون هناك حكمة لتدبير البرنامج الوطني للتخييم، وكان هناك لقاء مع الفيدرالية باش يكون هناك نمكون الفيدرالية برنامج جديد، لأن البرامج كلها كل سنة خصها تغير، حتى الشباب أو الأطفال لهم طلبات جديدة سنة مور سنة.

فلهذا، كان هناك واحد العمل مشترك مع المعنيين بالأمر باش الوزارة ما تبقاش فقط تساهم في المجال اللوجيستكي والأكل، بل حتى في المجال ديال البرامج، ورجعنا، لأن منذ سنتين أو 3 سنين تقريبا ما كانوا تداريب، رجعنا دبا للتداريب واللي سالوا هاذي أسبوعين أعتقد.

كاين هناك كذلك:

- إحداث وإصلاح وصيانة البنايات وفضاءات المخيمات، وهاذ السنة إن شاء الله غيكونو 7 ديال المخيمات جدد اللي غنخلو، أهمهم في أكموس، مخيم السطحيات، مخيم الجبهة، مخيم بني وليد، مخيم بوزنيقة، مخيم سيدي كاوكي ومخيم أكلو؛

- تدبير بالطبع التجهيزات والأدوات والوسائل اللوجيستكية؛

- التدبير والتغذية للمستفيدين من البرنامج الوطني للتخييم: السنة السابقة كنا حسنا الإمكانيات الموجهة للأطفال في التغذية، وبالطبع هاذ السنة غنحاولو مرة أخرى نزيدو نحسنوها؛

- النقل التكميلي: الوزارة بالطبع تتحاول في إطار شراكات أن يكون هناك ضمان هذه الخدمة، وهاذ العام غيكونو في النقط التالية: طنجة، فاس، مكناس، الجديدة، تازة، وجدة ومراكش.

الموارد البشرية: بالطبع بشراكة مع الجمعيات، كاين هناك موارد بشرية للوزارة وموارد بشرية للمجتمع المدني، وكاين كيفا قلت قبيلة هناك تداريب ما غنتكلمش على البوابة الإلكترونية اللي تتعرفوها لأن هاذي تدارت من 2019 واللي كتسهل الإجراءات الإدارية للجمعيات والمجتمع المدني باش يقدر يسجل راسو في هذا المجال ديال المخيمات.

اللي بغيت نتكلم عليه - وهذه فرصة اعطيتها ليا السيدة المستشارة - هو أن غادي نحاولو مباشرة من بعد نهاية الصيف ديال هذه السنة أن نستعملو مخيمات حتى طول السنة، يعني ما نبقاش نستعملوها غير فقط في الصيف، وهناك برامج كنوجدوها خاصة الفئة ما يسمى (l'élite) شباب باش نعطيوهم تكوينات باش نستغلو هذه المخيمات باش يكونو هناك تكوينات في هذه المخيمات ومخيمات فلاحية باش نوجدو كذلك خدمات للعالم القروي وللشباب اللي عندنا في العالم القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفرق المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع دائما، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد الرئيس، السي عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

فالحقيقة، النقل المدرسي وما هي التدابير التي تسعى الحكومة إلى تنشيطها وتنظيمها أكثر، فالتنقل المدرسي كفكرة في حد ذاتها، السيد الوزير المحترم، جاءت كبلسم لفك عدة مشاكل كانت تهدد التدريس أو التعليم بالعالم القروي.

اليوم، لولا النقل المدرسي لما انتقل الأطفال أو جل الأطفال إلى المدارس، لولا هذا النقل المدرسي، والفكرة المحمودة التي جابتها الحكومة، ها احنا اليوم كنباولو واحنا واثقين أنكم، السيد الوزير، ستعملون على تطويرها وتنظيمها بطريقة حكيمة ورزينة، ما نبقاش هاذ النقل المدرسي يكون عبء على السلطات الإقليمية والسلطات المحلية والجماعات، الجماعات الترابية. أرى الإصلاحات ديال الأسطول ديال هاذ النقل غالبا ما كنبلاوهم متلاشي، تزويده بالبنزين كذلك يحتاج إلى عرقلة، وثانيا، تسييره من طرف جمعيات تنعدم فيها الكفاءة والجدية.

فهاذي مبادرة طيبة، واحنا كنشكروكم، السيد الوزير، على اليقظة ديالكم والانتباه ديالكم، باش كترينو تطورو وتنظمو أكثر هاذ النقل المدرسي، ولكن لازلنا نطمح إلى ما هو أكثر، سيما والنقل المدرسي اليوم أصبح ضروري للتدريس، وإلا سنرى العزوف ضارب الأطناب ديالو، وهذاك العزوف غادي يقتل حتى ذيك الحركة ديال التمدن فالعالم القروي.

واحنا واثقين، إن شاء الله، ومعكم باش نتعاونو جميع على تنظيم أحسن لهاذ الوسيلة ديال كنعبر وسيلة تدريسية كذلك.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

تفضلوا إلى كانت عندكم رغبة، تفضلوا السيد الوزير.

السيد شكيب بنموسي، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا للسادة كل الحاضرين وعلى الأسئلة التي طرحوها.

أنا بغيت أولا، تؤكد بأن برامج الدعم الاجتماعي، هي كنعبروها أساسية في مواكبة التدريس ديال التلاميذ، هي كتساعد باش نخدو من الهدر المدرسي

المستشارة، كاي بعض الخيمات خصنا نسدوهم كاع، لأن للأسف، أولا، الوضعية القانونية ديالهم ما صالحاش، كاي بعض الخيمات التي مازال العقار ديالهم ما تابعش كاع للوزارة، وهاذو إشكاليات تراكمو سنة مور سنة.

حاولنا في هذه السنة ونصف ديال هذه الحكومة باش نحاولو نصفيو هذه الإشكاليات القانونية، نجحنا في واحد 70%-80%، كيقاو بعض الخيمات التي كيعرفو هناك إشكاليات، إما (on va les abandonner)، غادي نتخلاو عليهم، ويتم الاستثمار في مخيمات جديدة، بالمطالب الجديدة ديال الأطفال وديال الشباب، ولا غادي نحاولو نشوفو كفاش ندبرو الأمور مرة أخرى مع الشركاء ديالنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على التفاعل.

كما نشكركم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى المحور الثاني وإلى الأسئلة الآتية الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة حول "النقل المدرسي بالوسط القروي"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

البداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، نفس الموضوع "توفير خدمة النقل المدرسي بالوسط القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

السي المداني أملوك، تفضلوا.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن الجهود المبذولة من طرف الوزارة بشراكة مع الفاعلين والجهات المعنية من أجل توفير خدمة النقل المدرسي لتلميذات وتلاميذ الوسط القروي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السي لحسن.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول المجهودات المبذولة من طرف الوزارة من أجل توفير النقل المدرسي لفائدة التلاميذ والتلميذات بالوسط القروي.

وشكرا.

أولا، عندنا واحد رهانات اللي هي مطروحة، عندنا رهان ديال توسيع هاذ خدمات النقل المدرسي، لأن رغم هاذ المجهودات اللي تدارت مازال، أنا قلت لكم، كاين 530.000 عندنا 7 المليون ديال التلاميذ، لأن احنا مازال في حاجة إلى توسيع هاذ الخدمة؛

ثانيا، الرهان هو ديال تجويد هاذ الخدمات، كيفاش نضبطو هاذ.. تكون هاذ الخدمة منتظمة، كيفاش هاذ الأوقات ديال هاذ الحافلات تكون منتظمة، وتكون عندها علاقة مع الأوقات، مع الزمن المدرسي، باش نساعدو التلاميذ يوصلو فالوقت، ونحافظو على الزمن المدرسي.

وملي تنجيو نشوفو أشنو هوما المشاكل اللي هي مطروحة. أولا، فالحقيقة كنعقلو بأن هناك مشاكل اللي هي مرتبطة بالنوع ديال الحكامة، كيفاش القيادة، كيفاش التمويل ديال هاذ المرفق، كيفاش كيم الآن، وهاذو هوما المواضيع اللي هي مطروحة، إلى اخذنا بعين الاعتبار التخصص ديال مجالس العمال والأقاليم، ولكن داخل المجالس تنلقو بأن ما كاينش شي مصلحة اللي هي مكلفة خاصة بهاذ المرفق، وكيفاش القيادة ديالو.

هناك أيضا تعدد المتدخلين، اللي كييجعل بعض الأحيان مشكل ديال التنسيق وضعف الانتقال، وهاذ الانتقال لازم تم مع المدارس ومع الجمعيات ديال الآباء وديال الأمهات لأن كيلعبو واحد الدور جد مهم فهاذ الموضوع.

والنقطة الثالثة هو الموضوع اللي عندو علاقة بالتدبير المهني ديال هاذ المرفق فالحقيقة، لأن كيف قتلو واحد العدد ديال الجمعيات اللي هي مكلفة بهاذ المرفق، واللي فالحقيقة كنعساعد وكنواكب وكندير واحد المجهود، ولكن ماشي من المهنة، وبعض الأحيان ملي كنوصلو، وكيكون الأسطول ديال الحافلات كيتوسع وكيكبر، إلى ما كانش واحد العمل اللي هو مهني، يمكن ما غنوصلوش للنتائج.

الوزارة اشتغلت ومع وزارة الداخلية، وقامت بواحد العدد ديال الدراسات اللي هي ساعدتنا باش نشوفو أشنو هوما المحاور اللي يمكن لنا لتحسين هاذ المرفق.

أنا نعطيك بعض المحاور ديال هاذ أسميتو:

أولا، تنشوفو بأن عندنا موضوع ديال التخطيط وديال تحضير واحد الخارطة مندمجة ديال هاذ خدمات الدعم الاجتماعي، اللي كنعساعدنا باش نحددو أشنو هوما الحاجيات من النقل المدرسي، كيف قلت لازم نربطوها بالبرامج لا ديال البناءات ديال المدارس، وبرامج وأيضا الخدمات الأخرى ديال الدعم الاجتماعي.

هناك ثانيا، اعتماد واحد المقاربة اللي هي تكون مقاربة تشاركية ومندمجة اللي يمكن تساعدنا فالتدبير ديال هاذ المرفق.

ثالثا، اعتماد واحد الميثاق أو دفتر التحملات اللي غادي يساعدنا باش نعززو الإطار القانوني والمؤسسي ديال هاذ المرفق.

وأيضا تطوير وتكييف أنماط تدبير هاذ المرفق.

لحد الآن فالحقيقة، عندنا واحد العدد ديال التجارب اللي هي تجارب

خاصة بالوسط القروي، ومن طبيعة الحال كنعحاول أيضا تساعد باش نضمو ولوج الأطفال إلى المؤسسات التعليمية والاحتفاظ بهم داخل هاذ المؤسسات. هاذ الدعم الاجتماعي فيه عدد ديال المكونات، اللي هي كنعتبروها خصها تكون تشتغل بواحد النوع من التكامل، هناك خدمات ديال الداحليات، هناك خدمات ديال النقل ديال المطاعم، هناك خدمات اللي هي ديال النقل المدرسي، وهذا كلو عنده علاقة بتوطين أولا المدارس خاصة المدارس الجماعية، وعندو علاقة بأبضا التقليل من الفرغيات، وانتوما تتعرفو بأن هاذ الفرغيات ننعتبرو بأن الجودة ديال التعليم داخل هاذ الفرغيات ماشي في المستوى اللي احنا نطمحو لو.

ولهذا فهاذ الخدمة ديال النقل المدرسي ننعتبروها أساسية، ولكن لازم نذكر هنا بأن هاذ الخدمة هي من بين الاختصاصات الذاتية للولايات والأقاليم، واخا نظرا لارتباطها بالموضوع ديال التعليم وديال تدرس التلاميذ، الوزارة نعطيهما واحد الأهمية خاصة وتواكب وتتدعم وتتعاون كل ما يمكن تشتغل مع الولايات والأقاليم اللي هي عندها هاذ الاختصاص.

بغيت نعطيك بعض الإحصائيات:

أولا، عدد المستفيدين من النقل المدرسي تقريبا 530.000 تلميذ، احنا عندنا في المدارس العمومية تقريبا 7 المليون ديال التلاميذ، عندنا 530 (المقصود: 530.000) تلميذ، خاصة تقريبا 82% منهم موجودين في العالم القروي، اللي تيساتفدو من هاذ الخدمة، خصنا غير نذكر بأن هاذي 4 سنين، 5 سنين في 2018 كانت عدد ديال التلاميذ 195.000، إذن غير باش نبين المجهود اللي تدار.

نفس الشيء إلى مشينا اخذنا الأسطول ديال الحافلات المدرسية، اليوم عندنا تقريبا 7700 حافلة، إلى رجعنا للوراء في 2018، كنا 3700 حافلة، وهنا لازم نذكر بواحد المجهود كبير اللي تدار من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي شاركت لوحدها بـ 3500 حافلة في هاذ العملية، ولكن هذا واحد المجهود في الحقيقة اللي ساهم فيه واحد العدد ديال الأطراف، بطبيعة الحال، مجالس العمال والأقاليم، ولكن أيضا واحد العدد ديال الشركاء، وما بين البرامج اللي هي اهتمت أيضا بهاذ الموضوع هناك "برنامج تقليص الفوارق الجالية والاجتماعية"، اللي حتى هو تدخل وساعد وواكب هاذ المرفق. إذن لازم ما ننوهو، أولا، بالمجهودات اللي تدارت وأيضا النتائج اللي وصلنا لها في هاذ المرحلة.

ولكن هذا ما تيمعنش أيضا باش نشيرو لكل التحديات، كل الإكراهات، وانتوما شرتبو لبعض منها، اللي الجمعية المغربية ديال رؤساء مجالس العمال والأقاليم دارت واحد اليوم دراسي ووقفت على واحد العدد ديال هاذ الإكراهات، عندنا واحد التقرير أيضا ديال المجلس الأعلى للحسابات، اللي حتى هو بين هاذ الإكراهات، إضافة إلى كل التقييم اللي تقوم به الوزارة بمعية هاذ الشركاء.

هاذ المشاكل أنا نحاول بعجالة غير ندير التشخيص ديالها.

ناجحة فواحد العدد دبال الأقاليم، والي باغيين نستافدو من هاذ التجارب باش نوسعوها، ولهذا كنشتغلو على واحد كيفاش نحسنو الحكامة دبال هاذ المرفق، لا التنسيق على الصعيد المركزي الوطني والجهوي، وأيضا على الصعيد من طبيعة الحال الإقليمي، لأن نظرا للاختصاصات اللي هي دبال المجالس الإقليمية، وعلى المستوى المحلي مع المؤسسات ومع الجمعيات اللي هي معنية.

وكنتعبرو بأن هاذ الدراسات وهاذ التوصيات اللي وصلنا لها الآن يمكن تساعدا فالمستقبل باش نحسنو هاذ الخدمة، ونوسعو المجال ديالها فالمستقبل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

يلعب النقل المدرسي دورا هاما في تقريب المدرسة أو المؤسسة التعليمية من التلميذات والتلاميذ، بل أضحى ضرورة ملحة خاصة عندما تبعد المدرسة بمسافة قد يستحال الوصول إليها مشيا على الأقدام في وقت وجيز، وقد ساهم النقل المدرسي الذي توفره الدولة على تذليل بعض الصعوبات المالية التي تواجه مسيرة التلاميذ، وقد بذلت على مستوى مناطق عديدة بالمملكة مجهودات معتبرة من أجل القضاء على أبرز الأسباب التي تكمن وراء تفاقم ظاهرة الهدر المدرسي بصفة عامة وانعدام التمدد والانتقال المبكر عن الدراسة بصفة خاصة، والتأخر في الوصول إلى حجرة الدرس في الوقت المحدد، والتي قد يكون من أحد أسبابها الرئيسية مشكلة النقل المدرسي، وذلك بالتغلب على بعض العوائق المالية التي تحول دون تدرس الأطفال، خصوصا المنحدرين من الوسط القروي أو المناطق النائية.

ورغم كل المجهودات المبذولة من توفير سيارات كبيرة أو حافلات أو دراجات هوائية يظل مشروع النقل المدرسي لا يفي بالغرض المنشود وغير كاف في تخصيص عدد السيارات أو الحافلات المخصصة لكل مؤسسة تعليمية، مقارنة مع عدد التلميذات والتلاميذ، وحتى إذا وجدت السيارات والحافلات إلا أن عددها يبقى قليلا مقارنة مع حجم الخصاص.

لذلك، نرى أن توفير نقل مدرسي مميز وآمن يرفع من طمأنينة الآباء والأمهات ويرفع من معنويات التلميذات والتلاميذ أنفسهم، مما يكون له الأثر الإيجابي على تحصيلهم المعرفي ونتائجهم المدرسية.

السيد الوزير المحترم،

يواجه القطاع إكراهات أخرى من قبيل التفاوت المجالي وصعوبة امتلاك أسطول كافٍ لكل جمعية على حدة، من أجل تلبية جميع الطلبات، بالإضافة إلى حالة الطرف المهترئة، مما يكلف الجمعيات مبالغ مضاعفة في الإصلاح واعتماد رحلة واحدة ذهابا وإيابا لدى بعض الجمعيات بحكم بعد المسافة، مما يعرض التلاميذ لمخاطر التسكع والانحراف والاعتداءات والتحرش من طرف الجانحين بمحيط المؤسسات، في ظل عدم كفاية الأمن إلى جانب الاكتظاظ الموهول.

أضف إلى ذلك هزالة الدعم الممنوح للجمعيات وانعدام التجربة لدى بعضها، في غياب التكوين والتأطير وعدم انفتاحها على بعضها البعض وعدم خلق جسور التواصل فيما بينهم من أجل الاستفادة من التجارب الرائدة إقليميا والعشوائية التي تشتغل بها بعضها وعدم تمكينها من الترخيص من طرف صاحب الاختصاص الذاتي، الذي هو المجلس الإقليمي، واشتغالها في إطار غير قانوني بالإضافة إلى التباين فيما يخص الدعم بين دعم الاقتناء ودعم التسيير وتقلص بعض الجماعات من دعم النقل المدرسي، تحت ذريعة أنه من اختصاص المجالس الإقليمية.

إكراهات يجب العمل على مواجهتها لكي يؤدي النقل المدرسي أهدافه في تحقيق التعميم المنشود. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المداني.

نمر إلى تعقيب فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

السيد الرئيس،

أولا وقبل كل شيء، السيد الوزير، أهنتكم على جوابكم القيم، والذي تضمن مجموعة من الأرقام والمعطيات اللي كهنينكم عليها.

ثانيا، نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نثمن عاليا المجهودات الجبارة التي تقومون بها في تنزيل الرؤية الملكية التي تعتبر خارطة الطريق لقطاع التعليم، الذي يعتبر القضية الثانية بعد قضية وحدتنا الترابية.

كذلك، إننا نسجل بارتياح كبير المنجزات الكبرى التي تقومون بها على رأس هذا القطاع، سواء على مستوى خدمات المطاعم المدرسية، والتي استفاد منها مليون تلميذ وتلميذة تقريبا، وكذلك على مستوى توسيع شبكة النقل المدرسي، والذي استفاد منه كذلك حوالي - كما جاء في عرضكم القيم - حوالي 530 (المقصود: 530.000) ممتدرس وممتدسة، أو على مستوى كذلك تجديد وبناء المدارس في أبعد النقط وخاصة في العالم القروي.

السيد الوزير،

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، عن الإستراتيجية المعتمدة للنهوض بورش التعليم الأولي ببلادنا والإجراءات المتخذة لتعميمه وتحسين جودته وتأهيل الموارد البشرية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السي المحلول، تفضلوا.

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

عن إستراتيجية الوزارة للنهوض بورش التعليم الأولي والتدبير المتخذ لتعميمه وتحسين جودته وتأهيل الموارد البشرية، نسألكم السيد الوزير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الموالي الآتي في نفس الموضوع لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

السي لحسن تفضلوا.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

ما هي الإجراءات المتخذة للنهوض بالتعليم الأولي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى الآتي الرابع في نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

السي السالك، تفضلوا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هناك إجماع أو شبه إجماع على أن النقل المدرسي بالوسط الحضري يعتبر أفضل الخيارات المتاحة لتشجيع التمدن ومحوية الهدر المدرسي، والمشرع المغربي أسند هذا الموضوع إلى مجالس العمال والأقاليم، كاختصاص ذاتي، لتوفير وسائل النقل بالجماعات الترابية، ولكن هاذ الاختصاص، السيد الوزير، اللي اعطيناه للمجالس ما اعطيناهم الإمكانات المادية، اللي تخول لهم يوفرو هاذ الوسائل بالشكل المطلوب.

تتعرفو بأن الميزانية الإقليمية راه على قد الحال، لو كان ما جابش الله المبادرة الوطنية المجهود الجبار اللي قامت به المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وغطت واحد المجموعة ديال الجماعات الترابية فيما يخص وسائل النقل، وكذلك دعم بعض أو المجالس الجهوية مازال في الجهوية الدعم ديالهم كذلك في إطار شراكة مع مجالس الأقاليم والعمال، ما غاديش يتوفر هاذ العدد اللي هو مطلوب باش يتعطى للجماعات الترابية.

لذلك المطلوب، السيد الوزير، احنا ما تنكروش المجهودات ديالكم، ولكن بغيناكم تزيدو فيه وتمدو المجالس الترابية بالاعتمادات اللازمة حتى تتمكن من القيام بالواجب المنوط بها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي لحسن.

ننتقل إلى الفريق الاستقلالي في إطار التعقيب في حدود ما تبقى من وقت، باقي لكم واحد 20 ثانية السيد الرئيس. تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة أنا استنفذت الوقت، ولكن ما يمكن لي إلا نزي الطرح اللي جابه الأخوين في إطار هاذ السؤال، اللي نتعبروه جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التعليمية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

استنفذتم حصتكم في السؤال.

إذن نواصل مع الأسئلة الآتية الموجهة دائما لنفس القطاع، قطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، حول النهوض بالتعليم الأولي، والتي تجمعها وحدة الموضوع أيضا.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

السي المصطفى تفضلوا.

2019؛

- النموذج التنموي؛

- البرنامج الحكومي؛

- وأخيرا، خارطة الطريق.

هاذوكلهم مراجع الي هي كئأكد على الأهمية وعلى الاهتمام بهاذ الموضوع.

خلال هاذ السنوات الأخيرة، عرف التعليم الأولي واحد النمو الي هو جد مهم، بفضل هاذ الاستراتيجية، ومن طبيعة الحال هذا كان عندو انعكاس على المؤشرات، وهنا بغيت نعطيك بعض المؤشرات ديال التعليم الأولي:

- اليوم وصلنا إلى واحد النسبة ديال التمدرس بالتعليم الأولي الي هي وصلت 76% فالموسم الدراسي الحالي، إلى رجعت لـ 2018 فاطلاق هاذ الاستراتيجية هي كانت تقريبا في 58%؛

- العدد الإجمالي ديال الأطفال ديال أربع سنين وخمس سنين الي هوما فهاذ التعليم الأولي وصل تقريبا 930 ألف تلميذ، تقريبا منهم 50% ديال الإناث، وهذا الي كيعطينا ذاك 76% ديال النسبة ديال التمدرس ديال الأطفال؛

- إلى اخذينا 930 ألف وشفنا كيفاش التوزيع ديالها، فالحقيقة التعليم الأولي العمومي الي هو يدبر من طرف الشركاء، ولكن التمويل ديالو والمصاحبة ديالو وأيضا تتبع ديال هاذ أسمى، تيوصل لـ 571 ألف تلميذ الي هوما داخلين فهاذ التعليم الأولي العمومي، والنسبة ديال التعليم الأولي العمومي تزدت خلال هاذ الموسم بـ 11%، وهذا فالحقيقة ناتج لأن، أولا، العدد ديال الأطفال الي هوما فالتعليم غير المهيكل نقص بـ 19%، إذن هاذ التعليم العمومي تيجي، أولا، تبوسع العرض، ثانيا، تينقص من التعليم الأولي غير المهيكل، الي الآن مازال عندنا فيه تقريبا واحد 137 ألف.

إلى اخذينا التعليم الأولي الخصوصي، الي حتى هو موجود وعندو مكانة ديالو، نقص تقريبا بواحد 3%، الي هو النسبة ديالو تيوصل 222 ألف. احنا خلال هاذ الموسم، من طبيعة الحال اشتغلنا على كيفاش نوسع العرض فيما يخص التعليم الأولي العمومي.

أولا، اشتغلنا على الموضوع ديال التخطيط، لأن باش نوفرو يكون واحد الإمكانيات ديال تمدرس الأطفال في الأماكن الي هاذ الحاجة كايئة، الي هي جد مهمة.

اشتغلنا أيضا على كيفاش يكون الإشراف ديال الآباء وديال الأمهات وأولياء الأطفال، لأن نتعتبرو ملي تتكون هذه المشاركة قوية راه هذا هو الي تيساعدنا باش الأطفال يبقاو ييجيو بعدا لهذه الأقسام ديال التعليم الأولي ويبقاو فيها.

وفي هذا المجال في الحقيقة هناك واحد الجهود الي تدار الي هو جد مهم، عندنا تقريبا اليوم التعليم الأولي العمومي فيه تقريبا واحد 30.000 قسم، وإذا قارناه مع 2018 كان 6700 قسم، الي هي كانت موجودة، وهذا تبين

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن إجراءات الحكومة للنهوض بورش التعليم الأولي وعن الإجراءات والتدابير المتخذة لتعميمه وتحسين جودته وتأهيل الموارد البشرية العاملة به. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السؤال الآتي الأخير في نفس الموضوع للفريق الحركي.
السيد الرئيس، السي مبارك تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير،

يشكل التعليم الأولي إحدى المنطلقات القاعدية في مسار منظومة التربية والتكوين.

على هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير الحكومية المتخذة لتطويره وتوسيع قاعدته ومعالجة متطلباته البيداغوجية والبشرية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
وأعطي الكلمة الآن للسيد الوزير المحترم للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتعليم الأولي.
تفضلوا للمنصة السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.
وشكرا للسادة المستشارين على هاذ الأسئلة.
لازم نأكد بأن التعليم الأولي فالحقيقة من الأولويات والرهانات الوطنية، وكنتعتبروه أن هاذ التعليم الأولي هو مرحلة مؤسسة لمسار النمو، لا الذهني والمعرفي للطفل، وأيضا من الشروط ديال النجاح الدراسي وتيسير الاندماج الاجتماعي مدى الحياة.
وفالحقيقة، الاستراتيجية ديال الوزارة كترتكر على واحد العدد ديال المرجعيات، نذكر منها:

- الرسالة الملكية السامية الموجهة للمشاركين فاللقاء الوطني ديال التعليم الأولي في تاريخ 18 يوليوز 2018؛

- خارطة الطريق؛

- البرنامج الوطني لتعميم وتطوير التعليم الأولي الي تم وضعه سنة

المجهود الي تيدار وهذا المجهود راه نتيجة واحد العمل تتقوم به الوزارة وواحد العمل تتقوم به المبادرة أيضا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وأنا غادي نرجع للدور ديالها الي هو جد مهم.

الغلاف المالي الي احنا خصصناه خلال هاذ السنة للتعليم الأولي وصل مليار و465 مليون درهم، هذا في التسيير أي الدعم لهذه الجمعيات أو المؤسسات الي تدبر التعليم الأولي العمومي، وهناك أيضا اعتمادات ديال الاستثمار الي وصلت لـ 676 مليون درهم.

فهذا المجهود لازم نأكد على الدور ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية الي هي تتحدث واحد 2000 قسم سنويا خاصة في المناطق القروية، واحنا باتفاق مع المبادرة واحد الاتفاق الي تم وقعناه خلال شهر مارس الماضي هذه الأقسام المبادرة تنسيروها واحد السنتين ومن بعد سنتين التسيير ديالها تيدوز للوزارة، والتمويل تيتم من طرف الوزارة من بعد ما المبادرة تتكون قامت بالعملية ديال الأحداث وديال الانطلاقة ديال أسمىتو..

فيما يخص الموضوع ديال الجودة، وهذا احنا كنعثرو التوسيع مهم، ولكن خصنا في نفس الوقت نشغلو على الجودة، من طبيعة الحال الوزارة اشتغلت على المواضيع الي هي عندها علاقة بالمناهج والبرامج الي هي معتمدة، اشتغلنا على موضوع الي عندو علاقة بالفضاءات الملائمة، والتي تكون ملائمة للخصوصيات ديال هاذ التعليم الأولي، لا من الناحية ديال البناء ولا من الناحية ديال التجهيز، لأن ماشي نفس التجهيز الي هو موجود في الابتدائي وفي باقي الأسلاك.

وهناك أيضا واحد الموضوع الي هو جد مهم هو الارتقاء بالكفاءات المهنية ديال المربين والمربين، فلا الموضوع ديال انتقاء هاذ المربين من طرف الجمعيات الي هي الشريكة ولا أيضا الموضوع ديال التكوين الأساس ولا التكوين المستمر الي نعتبروه من المواضيع الي هي جد مهمة، ويمكن لي نأكد لكم بأن خلال هذا الموسم تقريبا واحد 9000 ديال المربين الي هوما داخلين في واحد البرنامج ديال التكوين الأساس والتكوين المستمر، الموسم الماضي كانت عندنا تقريبا 5000 الي كانت معنية، هذا باش نبين بأن هناك واحد المجهود الي هو مجهود جد مهم في هذا الموضوع ديال تكوين المربين، واحنا نعتبروه هذا هو الي غادي يواكب باش نرفعو من القدرات المهنية ديال..

احنا في نفس الوقت احنا داخلين في هذه العملية ديال التدبير المفوض من طرف الجمعيات، ولكن احنا نعتبروه بأن الوزارة عندها واحد الدور الي هو أساسي، هي الي مسؤولة لا على التخطيط، هي الي مسؤولة على المراقبة، هي الي مسؤولة على الجودة، لأن تتحدد المعايير ديال هاذ الجودة وتتواكب هاذ العملية ديال الجودة عبر المملكة.

هناك، دخلنا في واحد العملية ديال تقييم الجودة الي دبا كل التلاميذ الي غادي يوصلو انطلاقا من هذا الموسم القادم 2023-2024 الي تيوصلو للابتدائي للسنة الأولى ابتدائي تيتم واحد التقييم ديال التعلمات ديالهم، وهذا تيساعدنا باش نشوفو واش ذاك العملية ذاك التدبير المفوض واش لعب

الدور ديالو، واش كانت جودة، واش كانت سميته..

هنا بغيت نأكد بأن في الحقيقة الدور ديال الوزارة هي احنا مشينا في هذا الاتجاه ديال تفويض التدبير للجمعيات، ولكن كنعثرو بأن هذا التفويض، اخذا بعين الاعتبار المراقبة الضرورية، غادي يساعدا باش نجحو هذه العملية، هاذ العملية في الحقيقة هاذ الجمعيات تلعب واحد الدور الي هو جد مهم، لأن هذه الجمعيات تلعب واحد الدور ديال القرب، تتلعب واحد الدور في انتقاء أيضا الموارد البشرية الي هي قادرة باش تشتغل في مناطق الي هي مناطق قروية وبدواوير والتي تكون من هذه الدواوير باش يكون الاستقرار ديالها محليا، وفي نفس الوقت تتضمن الجودة لهذه المرفق.

احنا واحد العملية ديال الانتقاء الي هي تتم لحد الآن في الانطلاقة ديال هذه العملية كان عندنا تقريبا واحد 4000 ديال الجمعيات الي هي تتدخل في هذا الميدان، الآن هناك تقريبا 817 جمعية الي هي مازال منخرطة في هذا الانتقاء، في الحقيقة جعل بأن هناك جمعيات الي عندها تدخل على الصعيد الوطني، والتي تمثل تقريبا 80% ديال العرض، وهناك واحد 20% ديال العرض الي هو تيتم من طرف واحد العدد ديال الجمعيات الي هي جمعيات محلية والتي تتقوم بواحد المجهود جبار والتي هو نعتبروه جد مهم، ونعتبروه بأن هذا التكامل ما بين جمعيات وطنية وجمعيات محلية هو تكامل جد إيجابي، يعني هذه الجمعيات الوطنية تتساعد باش نرفعو من المستوى ديال الجودة والتكوين، وتواكب أيضا هذا العمل الي يتقومو به هذه الجمعيات الي هي على الصعيد المحلي.

ولازم نأكد بأن في الحقيقة في إطار دفتر التحملات مع هذه الجمعيات راه كل الحقوق ديال المربين والمربين الي هوما تيشغلو مع هذه الجمعيات تنحصر بأن هاذ الحقوق تكون مضمونة، باش وخا هي داخلية في إطار قوانين الشغل مع الجمعيات، ولكن لازم لأن التمويل يتم من طرف الوزارة، وهذا تيجعلنا بأن حريصين باش نضمنو هذه الحقوق ديال المربين والمربين، إضافة إلى العملية ديال التكوين وديال المواكبة ديالهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى المسوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بدورنا نهنتكم على المجهود الجبار الذي تبذلونه في إطار تنزيل الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالتعليم الأولي، وحتى يتسنى لنا كسب هذا

تعقيب فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا أحد ينكر أن البرنامج الوطني لتطوير التعليم الأولي، الذي تعمل وزارتك على تنفيذه، يعد خطوة نوعية ومتميزة في مسار تحقيق الارتقاء بوضعية التعليم الأولي، حيث أصبح يحتل مكانة متميزة في منظومة التربية والتعليم والتكوين، بل يعتبر إحدى مداخل نجاح إصلاح المنظومة التربوية، باعتباره القاعدة الصلبة التي ينبغي أن ينطلق منها أي إصلاح، كما أكد ذلك جلالتك في خطابه السامي الذي ألقاه بمناسبة اليوم الوطني حول التعليم الأولي سنة 2018.

هناك شيء يستحق الوقوف عنده، السيد الوزير، هو دمج التعليم الأولي في الابتدائي، لأنه وإن كان مبادرة مهمة إلا أنه كان يستوجب توفير الظروف المناسبة لإنجاح هذه العملية، بما فيها ضمان حقوق المربين والمربين وتوفير الفضاءات والتجهيزات الملائمة بخصوص التعليم الأولي.

السيد الوزير،

لا يزال عدد مهم من أطفالنا لا يستفيدون من التعليم الأولي، وبإلحاح حتى نسبة المستفيدين منهم تتفاوت بين مختلف جهات المملكة، وتزداد تلك النسب تبانيا بين العالم القروي والحضري، وهو ما يحتم علينا بذل المزيد من الجهود لضمان تكافؤ الفرص على هذا المستوى.

وكما هو الأمر دائما في جميع المناسبات، إننا إذ نؤكد على ضرورة جعل العنصر البشري في صلب أي إصلاح منشود، باعتباره عنصرا أساسيا في نجاحه.

فإننا ندعو إلى النهوض بأوضاع فئة المربين بما يضمن حقوقهم المادية والمعنوية، واعتماد نظام تحفيزي يعيد لهم الاعتبار ويصحح وضعهم المادي غير المستقر وغير المتكافئ.

شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للمجموعة الكونفدرالية للشغل في إطار التعقيب.

تفضلوا السي حسن.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمون،

الرهان يجب نهج مقارنة واقعية تسعى إلى تحقيق تعميم التعليم الأولي وتوطينه، والذي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار القرب من الناشئة، وأن يكون في قلب كل دوار، وهو تمثيل حي لتوجيهات الرسالة الملكية المؤطرة لمناظرة الصخيرات للتعليم الأولي سنة 2018، والتي كان من أهم مخرجاتها وضع خطة وطنية للنهوض بالتعليم الأولي وتنزيلها على أرض الواقع، لما تحظى به قضية التعليم الأولي من أولوية خاصة لدى جلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده.

كما تضمن جوابكم، السيد الوزير، يشكل التعليم الأولي أحد ركائز الرؤية الاستراتيجية 2015-2030 لإصلاح منظومة التربية والتعليم بالمغرب الهادفة إلى جعل التعليم الأولي إلزاميا، ويوجد في صلب المشاريع الهيكلية لمجموعة من القطاعات كالترية الوطنية، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي، المجالس المنتخبة.

هي مؤسسات مجتمعة لا تدخر جهدا من أجل تعميمه على مستوى مجموع تراب الأقاليم، لهذا لا بد من ضمان التقائية عمل هذه المؤسسات، وهي وزارة الداخلية، التي أولت اهتماما خاصا بالموضوع من خلال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، في إطار البرنامج الرابع المتعلق بالدفع بالرأس المال البشري للأجيال الصاعدة، وباقي المؤسسات العمومية والجمعيات التي تشغل على هذا الموضوع، حيث خصصت منذ انطلاق الورش اعتمادات مالية مهمة من أجل بناء وإحداث وحدات التعليم الأولي وتجهيزها، بهدف تعزيز وتعميم هذا النمط التربوي والتعليمي، والهدف الأسمى وهو تنمية الطفل قبل ولوجه الدراسة في السلك الابتدائي.

فبالرغم من كل هذه الجهود، هناك عوائق تعيق إنجاح ورش التعليم الأولي بالمغرب، أبرزها، السيد الوزير:

- الوضعية التي تشغل فيها المربيات، والتي تتسم بانعدام الحد الأدنى من شروط العمل اللائق؛

- إشكالية تنقل المربيات من منازلهن إلى مكان العمل، نظرا لبعدها مقرات سكنهن عن الوحدات الدراسية، خاصة المتزوجات منهن، لدى وجب التفكير في تشييد وحدات دراسية بالقرب من التجمعات السكنية أو تعيين مربية قريبة من الوحدة.

السيد الوزير،

اعتماد معايير لاختيار الجمعيات التي يناط بها هذا الدور، لأن بعض رؤساء الجمعيات المستفيدة لا علاقة لهم بالتربية والتعليم.

وفي الأخير، وجب عليكم السيد الوزير، التجند من أجل إنجاح هذا الورش الملكي الهام، كما يجب التنسيق مع الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

نرى في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل:

- ضرورة إنهاء الوساطة بكل أشكالها في هذا القطاع، ويجب إحالة الأمور القانونية والإدارية والتسيير المالي للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين؛
- إعادة النظر في المادة 17 من قانون الإطار الذي أدمج التعليم الأولي في المدارس العمومية في السلك الابتدائي وأغفل أطر من مربيات ومربين؛
- اعتماد عقد عمل موحد على الصعيد الوطني غير محدد المدة، بما يضمن استقرار الأطر التربوية داخل منظومة التعليم؛
- سن قانون منصف يخول للمربيات والمربون الحق في الترقية والزيادة في الأجر حسب الكفاءة والشهادات وسنوات العمل؛
- حماية الحقوق الاجتماعية لهذه الفئة، واحترام حقها في العمل النقابي المشروع وفتح حوار جاد ومسؤول مع ممثليها، النقابة الوطنية للمربين بالتعليم الأولي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، للإيجاد حل جذري لمشاكلها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا على احترام الوقت.

دائما في إطار التعقيب، الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا، السيد الوزير، على عرضكم القيم.

السيد الوزير المحترم،

مما لا شك فيه أن التعليم الأولي يعتبر أساسا حاسما في بناء مجتمع مستدام ومزدهر، والاستثمار فيه يؤدي إلى خلق جيل مشبع بثقافة المعرفة والمسؤولية والاحس الوطني العالي، الأمر الذي جاء في الرسالة الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله لسنة 2018، اعتبرت التعليم الأولي القاعدة الصلبة التي ينبغي أن ينطلق منها أي تصليح.

هذا التوجه الملكي السامي يجعل من قطاع التعليم الأولي جزءا أساسيا من خطة التنمية الوطنية الشاملة، الأمر الذي يشكل أحد ركائز تصورنا كحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لمنظومة التعليم الترتيبية والتكوين، التي نعتبرها قضية وطنية ذات بعد وأفق استراتيجي وأداة فعالة لتعزيز الرأسمال البشري من أجل تنمية شاملة ومستدامة.

السيد الوزير المحترم،

إننا إذ نثمن الرفع من المبالغ المرصودة لتعزيز منظومة التعليم الأولي، ضمن الاستراتيجية المرتبطة بالقطاع، فإننا في نفس الوقت نرى أن الأهداف المرجوة لم تتحقق بالشكل المطلوب، مما يحتم على وزارتك العمل على إعادة النظر في الإجراءات والتدابير المتخذة على مستوى تفعيل مبدأ المساواة

إن التنزيل الفعلي والمجالي لورش التعليم الأولي تعثره عدة إشكالات تنظيمية وقانونية واجتماعية وبنوية مرتبطة بمنظومة التربية والتكوين المتضمنة في قانون الإطار رقم 51.17.

السيد الوزير،

كان من المرتقب أن يحظى التعليم الأولي بتطور وانتشار بجميع الجهات لأنه لازال لم يبلغ الأهداف المتوخاة من هذا الورش، حيث يواجهه معوقات تجعل نتائجه محدودة، وهو ما يحول دون إعطاء قيم مضافة لمستويات الأطفال المستفيدين من هذه المحطة الدراسية التي تذلل عنهم صعوبات الانخراط في السلك الابتدائي.

السيد الوزير،

ومن العوامل المؤثرة سلبا في جودة التعليم الأولي نجد الإمكانيات المادية المرصودة غير الكافية وغياب البنية التحتية اللازمة لممارسة التربية السليمة، وضعف التأطير التربوي، ناهيك عن غياب شروط السلامة الصحية لمستوى سن هؤلاء الأطفال وعدم التوفر على الأطر التربوية القارة لتعليم هذه الفئة العمرية الصغيرة وتكوينها.

السيد الوزير،

لذا من الضروري توفير فضاءات تتلاءم وخصوصيات المرحلة العمرية ما قبل التمدرس والتمكين من وسائل العمل الضرورية والأساسية لسير العملية التربوية، أسوة بالعاملين في المنظومة التربوية.

السيد الوزير،

رغم كل المحاولات التي تقوم بها الوزارة لتسويق صور مثالية عن واقع التعليم الأولي، فإن ظروف عمل نساء ورجال التعليم الأولي يكشف الواقع المأسوي الذي يعيشه المربون والمربيات، لاسيما بعد تفويت القطاع التعليم الأولي إلى جمعيات المجتمع المدني، مما يعني تملص الوزارة من مسؤولية هذا الورش، الذي يعتبر الركيزة الأساسية لإصلاح المنظومة التربوية لبلادنا، في الوقت الذي يفرض عليها مراجعة سياستها وأن تتولى إدارة هذا القطاع إدارة مباشرة ومنصفة.

السيد الوزير،

وهنا نتساءل عن:

- شعارات الوزارة حول جودة التعليم الأولي دون كفالة حقوق المربيات والمربين؛

- أجنور هزيلة لا تضمن الحد الأدنى للعيش الكريم؛

- عدم التصريح بهم لدى صندوق الضمان الاجتماعي؛

- غياب الحماية الاجتماعية وغيرها من الحقوق الأساسية، وهنا كنفولو

تعميم الحماية الاجتماعية لغير الأجراء، فنرى المربيات والمربين بدون حماية اجتماعية.

بالدرجة الأولى وتوسيع هامش العرض التربوي والتعليمي في المناطق النائية، بما في ذلك المناطق القروية والمناطق الحضرية المكتظة بالسكان. وكذلك عبر توسيع شبكات مراكز التعليم الأولي والسعي إلى رفع جودة التعليم الأولي، من خلال تعزيز التكوين المقدم للمربين والمربين وتدريبهم على أساليب التربية الحديثة والمناهج الفعالة في التعليم المبكر وتشجيع التعلم التفاعلي والتجريبي، مع توفير موارد وأدوات تعليمية ملائمة ومحفزة لتلبية احتياجات الأطفال وتنمية قدراتهم اللغوية والاجتماعية والعقلية.

السيد الوزير المحترم،

إن هذه الأهداف لن تتحقق دون توفير مربيات ومربين مؤهلين، ملتزمين، يتمتعون بالمعرفة والمهارات اللازمة لتعليم الأطفال في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم من جهة، وتحسين مستويات بيئة عملهم من جهة ثانية، إذ يتعين عليكم اتخاذ إجراءات جادة ومعقولة قصد جذب وتوظيف وتطوير الموارد البشرية المؤهلة.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

آخر تعقيب فهاذ المحور للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

أولا، ونحن نناقش موضوع التعليم الأولي، لابد أن نستحضر الرسالة الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بتاريخ 18 يوليوز 2018، وخطابه السامي بمناسبة عيد العرش لنفس السنة. كما نذكر بما جاء في قانون الإطار 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الذي لا زالت الحكومة مترددة في تنزيل نصوصه التنظيمية دون تبرير، خاصة المادة 8 منه الذي أدرجت التعليم الأولي كمكون أساسي من مكونات التعليم المدرسي.

ثانيا، في هذا الإطار نقترح، السيد الوزير المحترم، دعوة الحكومة إلى تبني هذا الملف عبر جعل التعليم الأولي سلكا من الأسلاك النظامية للتربية والتكوين، بدل خلق مؤسسة داخل مؤسسة.

في نفس السياق، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات المتخذة لتسوية الوضعية المادية والمهنية لآلاف المربيات والأطر الذين يشتغلون في ظروف مزرية وبمهام التعليم والتربية وتنظيف الأقسام، وغالبا

بأجور لا تتجاوز (SMIG¹)، السيد الوزير المحترم.

هذا مجهود كبير كيتدار، السيد الوزير المحترم، وأنتوما دويتو فالجواب ديا لكم، السيد الوزير، أن كين تقريبا ما يفوق على 30 ألف قسم، هادي راه 30 ألف مربية ومربي، ولهذا خصنا نعطيوهم واحد العناية السيد الوزير المحترم.

ندعوكم كذلك إلى ربط المسؤولية بالمحاسبة وخلق آليات لتتبع تنفيذ الاتفاقيات بين المديريات الإقليمية والجمعيات المعنية بالتعليم الأولي والحد من الاختلالات في تنزيلها، وماذا عن منح التسيير المخصص لكل قسم؟ لأن اللي فبالنا، السيد الوزير، هو أن كنعطي واحد 3000 درهم لكل قسم، ما عرفناش هاذ المنحة فين كتصرف.

نقترح كذلك، السيد الوزير، في هذا الصدد، إحداث شعبة لتكوين الأطر اللازمة للتعليم الأولي بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

كما نقترح اعتماد نموذج بيداغوجي موحد للتعليم الأولي بدل نموذج بيداغوجي لكل قسم، كل مستوى ولا كل مؤسسة كتقدير اللي بغات، كترغبو السيد الوزير يكون واحد النظام بيداغوجي موحد.

نؤكد على ضرورة تسريع وتيرة التعاون والشركة في إطار التعاقد مع الجماعات الترابية والجمعيات المهنية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وأنتوما دويتو، السيد الوزير، على واحد الجمعية وطنية، كترغبوكم السيد الوزير، باش تعطيو لهاذ الجمعية الوطنية أهمية وتشركو معها جمعيات آخرين، وتكون واحد الإطار اللي هو معقول.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن الكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيبات.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، اللي بغيت نأكد احنا مشينا في اتجاه توسيع العرض والإنصاف المجالي، هذا كيجعلنا كنعطو تقريبا واحد 5000 قسم كل سنة، ومن طبيعة الحال الوزارة راه هي مسؤولة باش توفر لا الميزانية ولا ضبط الشركاء والاشتغال معهم، ويمكن لي نقول لكم بأن هاذ العمليات كتم بكل مسؤولية. النقطة الثانية اللي بغيت نأكد عليها، هو بأن اللي هو مهم فهاذ الشي ديا ل التعليم الأولي، هو الأثر على الأطفال، أنا كنت نتمنى نأكدو واش التدخلات نأكد على الموضوع ديا ل الجودة، وتمشي وتطلب منا باش نراقبو الجودة وتم التقييم، وهذا اللي تيمم بالحقيقة، لأن هذا هو اللي كنعطو أنه مهم، هي النتائج والأثر على الأطفال.

احنا كنعطو كل ما يمكن باش هاذ التعليم الأولي يتم الإدماج ديا ل مع

¹ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie.

السيد رئيس الجلسة:

اسمح لي السي ابراهيم، أنا أدعو الأخوات المستشارات والإخوة المستشارين اللي حالم مثل الحال دياالي ما كيفهموش أنهم يستعملو هاذ الساعات.

تفضلوا السي ابراهيم.

المستشار السيد إبراهيم أخراز:

السيد الوزير،

نرى أكن سقسا المقترح، القانون الجديد كديز سدرنا الساكنة اللي بطبيعة الحال ديال الثلثين ديال المغرب أورتكيس للمعامل أوردائيس يلي والو إذن العدد البنادم يرى يخدم والي ما غيتخدام، لأن إغيدشكي المدن تخصصات السكنى.

نرى السيد الوزير إلى ممكن تكون اتيكفان التحفيظ غلضرايب غتفيا غكلشي باش المستثمرين ادغري تدران أداسك المشاريع. شكرنا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غادي نمر للسؤال الآني الثاني، لأنه تجمعهم وحدة الموضوع..

نعم سيدي؟ ما كاينش الترجمة؟ اسمحو لي غير واحد يتكلم باش نفهم. تفضل السي مبارك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

لا، السيد الرئيس، غير تقول لك الترجمة، لأن الترجمة احنا درنا ما كاين حتى شي.. بقينا كنسمعو للتدخل ديال..

السيد رئيس الجلسة:

الإخوان في (la régie) الله يجازيكم بخير، غادي نديرو واحد (test)، نديرو واحد التجربة بسرعة، لأن تأكدت منها قبل أنا، ملي كانو الإخوان تأكدت من..

تفضل أمولاي مسعود، تفضل..

المستشار السيد مولاي مسعود أگناو:

الإخوان اهنا ما عندهومش الترجمة، ولكن اهنا اسمعنا أنه كاين....

السيد رئيس الجلسة:

آه، حيث أنا عندي الترجمة هاذ الشي علاش، إذن كاين خلل. على أي، السيد الوزير، انتوما عندكم عناصر السؤال، وبالتالي عناصر الإجابة راه مهيئتها.

إذن على أي، نحن سعداء بأن يتردد صدى ومدى التعبيرات اللسانية الأمازيغية داخل هذه القبة، نحن سعداء، وهي مناسبة لكي نتوجه بعضكم الشكر وجزيله إلى مولانا صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

الابتدائي من الناحية البيداغوجية، هذا ما كيعنيش بأن التدبير خصوص يكون نفس التدبير، ومن طبيعة الحال النظام البيداغوجي ديال التعليم الأولي، راه مضبوط وما يكش واحد النظام بيداغوجي الي ما تكونش تمت المصادقة عليه من طرف الوزارة.

وأخيرا، بغيت نأكد بأن هاذ الموضوع ديال المربيات ولا المربين الي هوما كيشغلوه فهاذ الميدان، أنا كيف أكدت بأن تنضمون التكوين دياهم، تنضمون باش الحقوق دياهم تكون أيضا مضمونة، إلى كان هناك مشاكل مع بعض الجمعيات، وهذا يمكن يحدث محليا، احنا مستعدين باش ندرسو هاذ الحالات بأسميتو.. ولكن راه سياسة القرب كنجعل بأن احنا في حاجة باش يكون واحد التدبير، الي ماشي هو التدبير العادي ديال الوظيفة العمومية، نظرا للخصوصيات ديال هاذ المرفق، إلى بغينا فنفس الوقت يتم التوسيع، وفنفس الوقت نضمون الجودة الي هي مطلوبة كما هي جاءت في قانون الإطار وكما تم أسميتو..

وأخيرا، أنا بغيت تكون واحد الدعوة باش تكون زيارة ميدانية، باش فعين المكان نشوفو أشنو هاذ التعليم الأولي، وأشنو هوما النتائج دياهم، نشوفو أشنو هو الأثر دياهم، أنا يمكن لي نأكد لكم بأن الأطفال الي توصلو للابتدائي، للسنة الأولى الابتدائي وتكونون مرو من التعليم الأولي، راه النتائج دياهم والمسار دياهم ما يكونش نفس المسار، لأن هذا تيعطيهم واحد الدفعة الي هي جد مهمة بالنسبة للمستقبل دياهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على التفاعل.

كما نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

ننتقل الآن إلى الأسئلة الآنية الموجهة للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية، حول "ميثاق الاستثمار الجديد" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي ابراهيم، تفضلوا.

المستشار السيد إبراهيم أخراز:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

الحضور الكريم،

السيد الوزير،

غسا السيد الوزير أكن سقسا نزول القانون الاستثمار دكالقدام

نمر إلى السؤال الآتي الموالي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارون،

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة لتنزيل ميثاق الاستثمار الجديد؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الموالي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السي لحسن، تفضل.

المستشار السيد لحسن حداد:

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لدعم جاذبية المغرب كوجهة استثمارية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد السي لحسن.

نمر إلى السؤال الآتي الموالي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السي عبد الكريم تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كيف ستنزل الحكومة ميثاق الاستثمار الجديد؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي السابع في نفس الموضوع دائما، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السي يونس تفضلوا.

المستشار السيد يونس ملال:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

وأيده، والذي جعل من رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً ويوم عيد مؤدى عنه، عطلة مؤدى عنها.

وبالمناسبة، احنا كنشكرو رئاسة ومكتب مجلس المستشارين اللي بذل مجهود ووفر كذلك الترجمة الرسمية إلى جانب الترجمة اللي كاينة في القناة الوطنية الثامنة للتعبيرات اللسانية الثلاثة.

ونبغي نؤكد بأن هاذ المجهود تدار رغم أنه المادة 31 من القانون التنظيمي 26.16 المرتبط بتنزيل أو بمراحل تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية كيغطي لمجلس النواب ومجلس المستشارين وباقي الإدارات كيغطيها 5 سنوات، واحد المدة زمنية دبال 5 سنوات لتفعيل التنزيل، هاذ 5 سنوات غادي تنهي يوم - بالضبط ها هو عندي غادي نعطيك - يوم 2024/09/12.

إذن ننقل إلى السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب.

السي محمد عموري تفضلوا.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المعتمدة من أجل تنزيل ميثاق الاستثمار الجديد، وخاصة مواكبة استثمارات مغاربة العالم وتكثيف الجولات التي تنظمها الوزارة من أجل الترويج للعرض المغربي بالخارج وجذب الاستثمارات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد الحسين المخلص:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول الإجراءات التي ستبشرونها لتنزيل ميثاق الاستثمار الجديد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محسن الجزولي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والاتقائية وتقييم السياسات العمومية:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السلام عليكم،

أزول فلاون،

في البداية، وقبل كل شيء يسعدني الحضور أمام مجلسكم الموقر لعرض الخطوات العملية التي قامت بها الحكومة في إطار تنزيل ميثاق الاستثمار، هاذ الميثاق الجديد والمحفز الذي دعا صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، إلى وضعه في أسرع وقت، سيحقق دفعة ملموسة على مستوى جاذبية المغرب للاستثمارات الخاصة الوطنية والأجنبية.

وبفضل انخراطنا جميعا حكومة وبرلمانا، لتمكين المغرب من آلية قوية لتحرير كل طاقات الاستثمار الخاص، دخل القانون الإطار رقم 03.22 بمثابة ميثاق الاستثمار حيز التنفيذ في دجنبر الماضي.

ولتكريس الدينامية القوية التي يعرفها مجال الاستثمار الخاص، حدد جلالته أهداف واضحة تتمثل في تعبئة 550 مليار ديار الدرهم من الاستثمارات وخلق 500.000 منصب شغل خلال الفترة بين 2022 و2026.

وفي هذا الصدد، أطلقت وزارة الاستثمار والاتقائية وتقييم السياسات العمومية أورايش أولوية، يتعلق الورش الأول بتنزيل الإستراتيجية الوطنية لتنمية الاستثمارات الخاصة جمهوية وقطاعية، حيث باشرت الوزارة مشاورات معمقة مع كل الفاعلين في القطاعين العام والخاص على المستوى المركزي وعلى المستوى الجهوي.

وشملت اجتماعات العمل 15 قطاع وزاري و20 مؤسسة عمومية، والولاية، والمجالس الجهوية، والمراكز الجهوية للاستثمار، بالإضافة إلى الاتحاد العام لمقاولات المغرب وطينا وجمهوية.

وتهدف هذه المقاربة لتعبئة كل الفاعلين حول أهداف مشتركة في مجال الاستثمار الخاص ووضع الإجراءات الملائمة لضمان التنزيل الأمثل لأهداف التي حددها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في أفق سنة 2026.

وتجدر الإشارة لأن وضع استراتيجية موحدة خاصة بالاستثمار التي تستحضر البعد الجهوي والبعد القطاعي تعد خطوة غير مسبقة، تحسب لهذه الحكومة.

كيشكل ميثاق الاستثمار واحد الإطار قانوني جديد اللي من شأنه أنه يجود مناخ الأعمال في بلادنا. كنساءلكم عن الإجراءات اللي تديرها الحكومة ديالكم من أجل التسريع بإنزال هذا الميثاق. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثامن موضوعه دائما "تنزيل ميثاق الاستثمار الجديد في ضوء مبادئ تشجيع المبادرة والحكمة الجيدة والعدالة المجالية في توزيع الاستثمار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

السي مصطفى الدحاني، تفضلوا.

المستشار السيد مصطفى الدحاني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

بغينا نعرفو منكم الإجراءات الحكومية المتخذة في تنزيل الميثاق الجديد للاستثمار في ضوء مبادئ تشجيع المبادرة والحكمة الجيدة، وأساسا العدالة المجالية في توزيع الاستثمار.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال التاسع في نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. السي كمال تفضلوا.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

يعد النهوض بجاذبية الجهات الاثني عشرة للاستثمار الصناعي، خصوصا في الجهات الأقل نموا، رافعة إستراتيجية رئيسية لتوفير مناصب الشغل والرفع من النمو الاقتصادي الجهوي.

لذا نسائلكم: ما هي الإجراءات التي تعتمون اتخاذها على مستوى جهات المملكة للرفع من إمكانيات الاستثمار الصناعي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة للسيد الوزير للرد على الأسئلة المتعلقة بتنزيل ميثاق الاستثمار.

بالنسبة للمنح المشتركة، فهي تستهدف المشاريع الاستثمارية التي تتوفر فيها معايير متعلقة:

- أولا، بإحداث مناصب الشغل القارة؛
- ثانيا، بنسبة للنوع، لتشجيع ولوج النساء لمناصب المسؤولية؛
- ثالثا، بمهن المستقبل أو الارتقاء بمستوى الأنشطة؛
- رابعا، بتشجيع الاستثمار المستدام؛
- وخامسا، بتعزيز الاندماج المحلي.

وتهدف المنحة الترابية، إلى تقليص الفوارق المحلية بين الجماعات والأقاليم وتشجيع المستثمرين على الإقبال على المشاريع الاستثمارية في كل جهات المملكة، حيث تم تحديد فئتين (أ) و(ب) من الجماعات والأقاليم المؤهلة للدعم، باقتراح من وزارة الداخلية وبتأشير من السيد رئيس الحكومة، بناء على المعايير الموضوعية، كالتأثير المحلي الإجمالي بالنسبة للفرد ($PIB^2 \text{ par habitant}$) مثلا، أو معدل الفقر أو معدل البطالة مثلا.

وستستفيد مشاريع الاستثمار في أقاليم وجماعات الفئة (أ) من 10% من المبلغ الإجمالي للاستثمار القابل للدعم، وفي أقاليم وجماعات الفئة (ب) من 15% من المبلغ الإجمالي للاستثمار القابل للدعم.

وتجدر الإشارة، إلى أن هذه المنحة الترابية تخص 60 من أصل 75 عمالة وإقليم على المستوى الوطني، أي 80% من مجموع جماعات وأقاليم المملكة. أما بالنسبة للمنحة القطاعية، فتمكن مشاريع الاستثمار الخاص في القطاعات الأولية على مستوى كل جهات المملكة من 5% من المبلغ الإجمالي للاستثمار القابل للدعم، وتمثل هذه القطاعات في الصناعة، في السياحة والترفيه، في الصناعة الثقافية، الرقمية، الطاقات المتجددة، تحويل النفايات وتميئها، اللوجستيك والنقل وترحيل الخدمات.

كما أن الحكومة فعلت نظام دعم خاص، يطبق على مشاريع الاستثمار ذات الطابع الاستراتيجي، وهذا النظام موجه للمشاريع في قطاع الدفاع أولا المشاريع التي كانت المبلغ ديالها فوق من 2 ديال المليار ديال الدرهم، والتي كنسأهم على الأقل في ضمان الأمن الطاقوي أو المائي أو الغذائي أو الصحي أولا خلق عدد مهم من مناصب الشغل، أو تعزيز الإشعاع الاقتصادي أو تنمية منظومات قطاعية (les écosystèmes) أو تنمية تكنولوجيات رائدة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

الحكومة ملتزمة بتحسين مناخ الأعمال وتسهيل عمليات الاستثمار وتعزيز جاذبية تجربة الاستثمار في المغرب، تماشيا مع مضامين الميثاق الجديد للاستثمار.

وفي هذا الإطار، أطلقت الحكومة يوم 15 مارس خلال أشغال المناظرة

وتمثل الورش الثاني الذي تشتغل عليه الوزارة في وضع مرصدا للاستثمار، الذي سيشكل آلية فعالة لتتبع الاستراتيجية الوطنية لتنمية الاستثمارات الخاصة، من خلال معرفة دقيقة بمكونات ودينامية منظومة مرتبطة بمجال الاستثمار.

وسيمكن هاذ المرصد من التوفر على مؤشرات أساسية لتقييم استراتيجية الاستثمار بشكل موضوعي، وتمثل هاذ المؤشرات، أولا، في التوزيع بين الاستثمار العام والاستثمار الخاص، ثانيا حصص الاستثمارات الوطنية والأجنبية، وكذلك تطور الاستثمار الخاص جهويا وقطاعيا.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

اسمحوا لي أن أذكر أن الميثاق الجديد للاستثمار يركز على ثلاث محاور:

- أولا: خلق أربع أنظمة للدعم؛
- ثانيا: تحسين مناخ الأعمال؛
- وثالثا: تعزيز حكامه موحدة واللامركزية.

كما أن هذا الميثاق يضع التزامات واضحة لتحفيز الاستثمار الخاص من أهمها اخراج كل النصوص التطبيقية وفق برمجة زمنية محددة حيث التزمت وتلتزم الحكومة:

- أولا، بتفعيل نظام الدعم الأساسي ونظام الدعم الخاص المطبق على مشاريع استثمار ذات الطابع الاستراتيجي داخل أجل لا يتعدى 3 أشهر؛
- ثانيا، تلتزم الحكومة بتفعيل نظام الدعم الخاص الرامي إلى تشجيع المقاولات المغربية على التواجد على الصعيد الدولي داخل أجل لا يتعدى 6 أشهر؛

- وأخيرا، تلتزم الحكومة بتفعيل نظام الدعم الخاص الموجه إلى المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة داخل أجل لا يتعدى 12 شهرا.

وفي هاذ الإطار، تمكنت الحكومة في أقل من 3 أشهر من تفعيل نظامين للدعم من أصل أربعة أنظمة المنصوص عليها في الميثاق، ففي شهر يناير صادق المجلس الحكومي يوم 26 يناير بالضبط على المرسوم 2.23.1 المتعلق بتفعيل نظام الدعم الأساسي للاستثمار ونظام الدعم الخاص المطبق على مشاريع استثمار ذات الطابع الاستراتيجي، وفي شهر مارس وقع السيد رئيس الحكومة القرارات المكملة له.

وبالنسبة لنظام الدعم الأساسي الذي يهدف إلى تنمية مستدامة وشاملة لكل المجالات الترابية، فهو موجه للمشاريع فوق 50 مليون ديال الدرهم والتي غتخلق أكثر من 50 منصب شغل أولا المشاريع التي غتخلق أكثر من 150 منصب شغل، ويضع نظام الدعم الأساسي 5 منح مشتركة ومنحة ترابية ومنحة قطاعية، يمكن الجمع بينها في حدود 30% من الاستثمار الإجمالي القابل للدعم.

² Produit Intérieur Brut.

الملك.

ومن هذا المنبر، أؤكد لكم التزام الحكومة بتعزيز دور المراكز الجهوية للاستثمار وجعلها محركاً لتنمية الاستثمارات على المستوى المحلي.

وفي إطار هذا التصور الجديد، صادق المجلس الحكومي يوم 4 ماي على المرسوم رقم 2.23.310 المتعلق بوضع هذه المراكز تحت الوصاية المباشرة للسيد رئيس الحكومة، الذي فوض بعض الصلاحيات لوزارة الاستثمار والاتقائية وتقييم السياسات العمومية.

ويشكل هذا المرسوم خطوة مهمة لمواصلة إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار ومراجعة القانون رقم 47.18 المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار، وإحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار لتمكينها من القيام بدورها بمستوى يرقى لانتظارات صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

رغم الظرفية الاقتصادية الصعبة وطنياً وعالمياً، تمكنت الحكومة منذ تعيينها من طرف جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، من عقد 7 ديال للجان الاستثمار قبل دخول الميثاق الجديد حيز التنفيذ.

وفي إطار لجان الاستثمار السبعة (7) تم توقيع 84 اتفاقية للاستثمار بمبلغ إجمالي يصل إلى أكثر من 67 مليار ديال درهم لخلق حوالي 45.000 منصب شغل مباشر وغير مباشر.

وفي الأيام المقبلة، إن شاء الله، ستعقد اللجنة الوطنية للاستثمار اجتماعها الأول وبفضل الدينامية الإيجابية التي خلقها الميثاق الجديد للاستثمار ستقوم هذه اللجنة بدراسة عدد مهم من اتفاقيات الاستثمار لخلق عشرات الآلاف من مناصب الشغل، إن شاء الله.

وأؤكد لكم أن الحكومة ملتزمة بتعزيز ثقة المستثمرين ودعم انبثاق جيل جديد من المستثمرين والمقاولين للنهوض بالاقتصاد الوطني، من خلال التنزيل الأمثل لميثاق الاستثمار الجديد. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

إذن نمر إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

أعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي محمد بودس.

المستشار السيد محمد بودس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الوطنية لمناخ الأعمال خارطة الطريق متعددة السنوات للفترة 2023-2026 تحت شعار "جيل جديد من الإصلاحات"، وتابع هذه الخارطة برنامج عمل يضم أوراشاً أولوية.

الشق الأول يهدف إلى تحسين عملية الاستثمار وزيادة الأعمال من خلال تفعيل كل أنظمة الدعم التي يضعها الميثاق الجديد، تسريع الرقمنة، تحسين الولوج للطلبات العمومية، تقليص آجال الأداء ووضع آلية لتتبع الإستراتيجية الوطنية للاستثمار.

والشق الثاني، يروم إلى دعم التنافسية الوطنية من خلال:

- تعبئة تمويلات من أجل انتعاش اقتصادي أفضل؛
- تحسين الولوج إلى الطاقات المتجددة وإزالة الكربون الناتج عن الصناعة؛
- تعزيز الولوج للعقار وتنافسية اللوجيستيك.

والشق الثالث، يهدف إلى:

- تطوير ريادة الأعمال والابتكار، من خلال وضع نظام لدعم المقاولات الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة والمقاولات الناشئة (les startups)،
- كذلك تعزيز برامج التمويل والمواكبة كبرنامج "فرصة"؛
- تطوير حاضنات لتشغيل الابتكار ونشر ثقافة ريادة الأعمال وتعزيز العرض في مجال التكوين وأداء الموارد البشرية.

بالإضافة إلى شق أفقي يهدف إلى تعزيز ثقة المستثمرين في مناخ الأعمال، من خلال تكريس قيم الأخلاقيات والنزاهة، وكذا الوقاية من الفساد. وفي هذا الصدد، ستعمل الحكومة على تنزيل إجراءات عميقة تشمل كل مكونات منظومة الاستثمار.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في إطار المحور الثالث للميثاق الجديد للاستثمار، المتعلق بحكامة موحدة واللامركزية، تم تعويض لجنة الاستثمارات باللجنة الوطنية للاستثمار، التي تتمتع بصلاحيات موسعة، ويجب التأكيد أن هذه الحكامة الجديدة تمكن لأول مرة من إعداد اتفاقيات الاستثمار والمصادقة عليها على المستوى الجهوي، تصل إلى 250 مليون ديال درهم من المبلغ الإجمالي للاستثمار، مع العلم أن هاذ المشاريع تمثل الجزء الأكبر من المشاريع الاستثمارية في بلادنا، مما يؤكد انخراط الحكومة في إنجاح ورش الجهوية المتقدمة وتعزيز دور الفاعلين الترابيين في مجال الاستثمار.

وفي إطار وضع حكمة موحدة للاستثمار، تعمل الحكومة على تنزيل تصور جديد للمراكز الجهوية للاستثمار، تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بمناسبة افتتاح هاذ الولاية التشريعية، حيث قال جلالتة: "المراكز الجهوية للاستثمار مطالبة بالإشراف الشامل على عمليات الاستثمار في كل المراحل والرفع من فعاليتها وجودة خدماتها في مواكبة وتأطير حاملي المشاريع، حتى إخراجها إلى حيز الوجود". إنتهى كلام جلالة

السيد محمد العموري، تفضلوا.

المستشار السيد محمد عموري:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم.

بداية، أود أن أؤه باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب بمجهودات الحكومة في تنزيل ميثاق الاستثمار بموجب التعليمات السامية لصاحب الجلالة حفظه الله، وهو ما مكن بلادنا لأول مرة من التوفر على ميثاق برؤية واضحة وأهداف محددة وشفافية في توزيع الدعم في مجال الاستثمار.

كما أؤكد على ضرورة مراعاة العدالة المجالية في توجيه الاستثمارات نحو الجهات والأقاليم الأقل استقبالا للمستثمرين عبر التسريع بإحداث المناطق الصناعية.

ومن أجل أن نلمس التأثير الفعلي لميثاق الاستثمار على أرض الواقع نرى في الاتحاد العام لمقاولات المغرب أنه من الضروري استكمال مجموعة من الروافع التي يفقدها حتى الآن وهي:

- أولا، نشر دليل المساطر التي تعمل الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات على إعداده؛

- مواصلة العمل الجاد من أجل تحسين مناخ الأعمال، كما أشرتكم إليه السيد الوزير؛

- إحداث آليات التمويل بديلة، لاسيما بالنسبة للمقاولات الصغيرة والمتوسطة؛

تعديل مدونة الشغل تماشيا مع الالتزامات الموقعة بمقتضى الحوار الاجتماعي لسنة 2022، وكذا القانون التنظيمي للإضراب؛

- مواصلة الإصلاح الضريبي مع إعطاء الأولوية للإصلاح الضريبي على القيمة المضافة وإصلاح منظومة الجبايات المحلية والإدماج الضروري للقطاع غير المهيكل؛

- تعزيز القدرة التنافسية لعوامل الإنتاج الأخرى مثل: تسهيل الوصول إلى العقار الأكثر ملاءمة للاستثمار بتكاليف أكثر تنافسية ونماذج أكثر ابتكار؛

- إصلاح الاستراتيجية الوطنية للتنافسية اللوجيستية التي طاله التقادم، بهدف تقليل التكاليف اللوجيستية من 20 إلى 12% من الناتج الداخلي الخام بحلول 2030؛

- تبسيط الإجراءات الإدارية ورقمتها، ومن ذلك إعادة النظر في طريقة اشتغال منصة الرخص الرقمية بسبب بطء معالجة الملفات الذي قد يصل إلى السنة، مما يعرقل عمل المقاولات، بل أحيانا قد يسبب لها خسائر مادية وضياح فرص للاستثمار.

السيد الوزير المحترم،

إن القطاع الخاص الوطني يعقد آمالا كبيرة على هذا الميثاق لفتح آفاق جديدة للاقتصاد الوطني وتشجيع المبادرات الاستثمارية وخلق مناصب الشغل.

بداية، السيد الوزير، باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، لابد أن أشيد بالميثاق الجديد للاستثمار، الذي يعد رافعة أساسية للتنمية، حيث نجحت الحكومة في إخراجه لحيز الوجود بعد 26 سنة من الانتظار، وفق صيغة جديدة تستحضر التحديات التي يرفعها الاقتصاد الوطني وعلاقته بالمحيط الدولي والإقليمي.

إنجاز حظي باهتمام ودعم كبيرين من قبل مجلسنا، تعبأنا له جميعا كل من موقعه من أجل إخراجه وفق الضمانات التي تفضلتم بها، فثقتنا فيكم كبيرة لتنزيله تنزيلا سليما.

نوه بالتجاوب السريع للحكومة مع مقتضيات ميثاق الاستثمار، من خلال إخراج نصوصه التنظيمية لحيز الوجود.

السيد الوزير،

لتحقيق أهداف هذا الميثاق وملاءمة آثاره على أرض الواقع يقتضي:

- أولا، تحقيق التوزيع المجالي للاستثمارات سواء العمومية أو الخاصة، وفق الخصوصية الجهوية، من أجل المساهمة في تقليص التفاوتات المجالية بين العديد من الجهات، وداخل الجهة الواحدة، بحيث هناك جهات وعمالات وأقاليم في حاجة اليوم لفرص استثمارية أكبر، تنقلها من دائرة العزلة والتميش؛

- ضرورة إشراك غرف التجارة والصناعة والخدمات باعتبارها مؤسسة دستورية تساعد في توفير على كفاءة لها دراية تامة بمجال الاستثمار؛

- إصلاح أوضاع الإدارة وتعبئتها من أجل التنزيل الأمثل لهذا الميثاق عبر تسريع رقمته وتبسيط المساطر الإدارية؛

- الضغط على الأبنك لأنها فاعل أساسي ومهم في تحقيق الإقلاع الاقتصادي والتنموي لبلادنا من خلال مطالبتها بمسايرة هاذ الميثاق النوعي وإعادة النظر في إدارة وتبدير المخاطر التي تشكل عائقا كبيرا لدى المستثمر، ومراجعة أسعار الفائدة التي تشكل عائقا كبيرا للمقاول، الشيء الذي لا يتماشى مع توجه بلادنا نحو جلب وتحفيز الاستثمار الخاص، وهو ما أثر على المقاولات الوطنية والتي ترفض اليوم الأبنك تمويلها؛

- إعادة هيكلة القطاع غير المهيكل مع النسيج الاقتصادي الوطني، مؤكدا أن الحكومة مطالبة بإيجاد حلول واقعية لإشراكه في الدورة الاقتصادية الوطنية، بحيث أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ظلت محدودة.

السيد الوزير،

فريق التجمع الوطني للأحرار ينوه بالتدابير..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تجاوزتو الوقت بـ 46 ثانية.

شكرا جزيلًا.

إذن الكلمة في إطار التعقيب دائما لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

لذا، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب سنواصل الانخراط الإيجابي معكم لتحقيق الأهداف المرجوة في هذا الميثاق.
والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة دائما في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.
مولاي مسعود، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.
السيدان الوزيران،
السيدات والسادة المستشارين،
السيد الوزير،

لا بد أن أتقدم لكم بالشكر على ما قدمتم من توضيحات والتي تعكس
المجهود المبذول لتطوير منظومة الاستثمار كرافعة لانعاش الاقتصاد الوطني.
وم هذه المناسبة، نسجل في فريقنا بارتياح كبير البوادر الإيجابية لحصيلة
وأداء الوزارة وننحن المجهودات المبذولة لتنزيل الرؤية الملكية التي تعتبر بمثابة
خارطة طريق من أجل خلق الاستثمار المنتج.
ونؤكد في هذا الإطار أهمية التفاعل الإيجابي لكل أعضاء اللجنة، أغلبية
ومعارضة، خلال مناقشة مشروع قانون الإطار بمثابة ميثاق الاستثمار رقم
03.22.

ونسجل في هذا الجانب ضرورة مواكبة تنزيل إصلاح المراكز الجهوية
وتنزيل إصلاح مرسوم الطلبات العمومية، وكذلك إرساء نظام لليقظة لتوفير
البيئة الآمنة للاستثمار.

ومن أجل تجويد المنجز وتسريع تنزيل الميثاق الجديد للاستثمار بجميع
مستوياته، خصوصا المتعلقة بالاستثمارات الصغرى والمتوسطة، نرى السيد
الوزير، أنه لا بد من تضافر جهود جميع الفاعلين، سياسيين، اقتصاديين،
نقابيين، إداريين، من أجل رفع العراقيل التي لا تزال تحول دون تحقيق
الاستثمار الوطني للإقلاع الحقيقي.
ومن بين هذه الاقتراحات هي:

1- دعم المقاول الناشئة والمبتكرة؛

2- إعطاء أهمية للمشاريع الصغرى كيفما كان نوعها؛

3- العمل على تحسين مناخ الأعمال بمراجعة قانون الأعمال ومدونة
التجارة؛

4- توجيه الاستثمار نحو القطاعات ذات الأولوية والأهمية ومهن
المستقبل؛

5- العمل على تبسيط المساطر الإدارية وتحمل المسؤولية ورقمنتها قصد
الحصول على الرخص في زمن قياسي؛

6- ضرورة توفير العقار اللازم للاستثمار بجميع الجهات؛
7- مساهمة القطاع البنكي عبر تيسير الولوج إلى القروض وتنويع عروض
التمويل للجيل الجديد من المستثمرين والمقاولين الشباب، مع حث
الأبنك على إيجاد حلول للمقاولات الموجودة في وضعية صعبة،
وكذلك تمديد العمل بملفات الانطلاقة مع الرفع من سقف السلف
وأجل التسديد لتمكين الشباب من إنجاز المشاريع؛
8- تحفيز الاستثمار في الميدان السياحي بالمناطق النائية في أفق الحد
من الهجرة نحو المدن؛
9- تشجيع الاستثمار في ميدان تجميع المنتجات المحلية بالعالم القروي؛
10- تتبع مآل الرخص النهائية بعد الحصول على الموافقة المبدئية من طرف
المراكز الجهوية للاستثمار.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.
تفضل السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نتفاعل وإياكم اليوم في هذه الجلسة بصفتمك الجناح التنفيذي لتنزيل ميثاق
الاستثمار الذي يعد واحدا من أهم الأوراش الاستراتيجية المنشودة باعتباره
أحد أسس خلق الثروة، هذا الورش الذي جاء وفق توجيهات ملكية سامية
واضحة المعالم والأهداف لتسريع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة
المجالات ببلادنا.

وهنا نتساءل من موقعنا كمعارضة بناءة حول مسار تنزيل هذا الورش
المهم، يؤسفنا القول، السيد الوزير، أن الواقع والممارسة تبين عجز التدابير
المعلن عنها للرقى إلى سقف وتطلعات والأهداف المرجوة من وضع الميثاق،
خصوصا وأنا نشهد نفس الإجراءات المعقدة في إصدار بعض الوثائق، وشبه
انعدام تبني مخطط تبسيط المساطر الإدارية وحتى عدم اعتماد آليات الرقمنة
بالشكل الصحيح الكامل والكامل.

إذ كيف يعقل، السيد الوزير، ونحن نناقش في هذه القبة الموقرة
الإجراءات المعقدة في تبسيط المساطر، وتفاعلا من خلال الجلسة السابقة
واقع الرقمنة وأهميتها ضمن نسيج التدبير العمومي وموقعها، كأحد دعائم خطة
الاستثمار وتطويره، أننا نجد بعض المستثمرين وأصحاب المقاولات يفاجؤون
إلى حدود الساعة بمطالبتهم من قبل بعض الإدارات بتقديم وثائق في أصلها
يتم إصدارها عن نفس المؤسسة، وبالتالي يصبح هذا الإجراء دون جدوى
ولا يحسد الآليات المعقدة لتبسيط المساطر الإدارية.

جهات ما بغينش أنه هاذ الاستثارة أنه يمشي، خصكم لآبد أنهم تعرفو هاذ المسائل هاذي وخصكم توقفو على هاذ الأمور هذا، كابينين جهات اللي صدرت، يعني أنه المحاكم صدرت أحكام فهاذ الإطار هذا، ورغم ذلك لا تريد تنفيذ هذه الأحكام.

إذن الحكومة باغية تخدم ونحن نصفق لها، ولكن خصها تدير واحد الجرد لجميع المشاريع المتوقعة، وعلاش متوقعة؟ أشنو هي هاذ العوامل؟ وتأخذ القرارات اللازمة فهاذ الإطار هذا.

السيد الوزير،

إلى درتو منصة مركزية، وتتبعو فيها جميع المشاريع الموجودة غادي تشوفو واقع آخر غير الواقع اللي تنتكلمو عليه، وغادي تتمكنو آنذاك باش يمكن لكم تأخذو القرارات الناجعة باش يمكن لكم أنه تدفعو بالاستثمار إلى الأمام.

السيد الوزير،

كيفاش غادي نجعلو مناطق، أنا هذا هو السؤال اللي عندي، كيفاش غادي نجعلو مناطق هامشية بحال بومية، بحال دبدو، بحال باب برد، الشاعية، أبو جعد، أكزز، تالسينت، طاطا، أسا إلى غير ذلك، المئات بحال هاذو، كيفاش غادي تستافد من المبادرات الحكومية الصادقة فهاذ الإطار هذا؟ واش مغاربة العالم؟

إلى كانت مغاربة العالم، أشنا هي الإجراءات اللي اخذينا، كنا قلنا واحد الشباك خاص، مواكبة خاصة، واش كايين شي إجراءات فهاذ الإطار هذا؟ مغاربة العالم إلى حضرت معهم الآن يشتكون، احنا نعرفو بأن الحكومة صادقة وبغيتو تمشيو للأمام، ولكن إلى شفتي هاذ المستثمرين يشتكون من البطء، يشتكون من الكثير من الأمور.

الرأسال الوطني هذا هو التوجه ديال صاحب الجلالة، بغا يستثمر ولكن خايف الرأسال الوطني، القطاع الخاص خايف، كايين شي إجراءات ملموسة، كيفاش غادي نرجعو الثقة ديال هاذ الناس هاذو؟

وأخيرا، السيد الوزير، نعم الاتفاقيات مهمة، اتفاقيات الاستثمار مهمة، نشد على أيديكم فيما يخص اتفاقيات الاستثمار، ولكن راه يمكن لنا نوقعو المئات ديال اتفاقيات الاستثمار إلى ما تبغناهومش، إلى ما وقفناش عليهم، إلى ما شفناش بأنه الجميع يحترم المواعيد ويحترم المساطر، ما غاديش يمكن لنا تمشيو للأمام.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للمجموعة الدستورية الديمقراطية الاجتماعي.

السي عبد الكريم، تفضلوا.

نقطة أخرى، السيد الوزير، ومتعلقة بالقطاعات الاستثمارية والتي نرى ضرورة توسيع هامش الاستثمار داخل القطاع نفسه، مثال قطاع صناعة الطائرات يجب أيضا العمل على تخفيفه وفتح المجال أمام مستثمرين جدد داخل مجال الخدمات الجوية للرفع من منسوب الخدمات المقدمة من جهة، وتنافسية القطاع على مستوى الأسعار من جهة أخرى، ومد الخطوط الجوية إلى أبعد الحدود وبأقل التكاليف والمصاريف، مما من شأنه تحسين ظروف وبيئة الاستثمار وإعطائه بعدا أكثر واقعية واحترافية.

نفس الشيء ينطبق على باقي القطاعات ذات البعد الاستراتيجي الطويل المدى كالطاقة واللوجيستيك والبنى التحتية والمواصلات.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية في إطار التعقيب.

السي لحسن، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن حداد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نحن نساند جهود الحكومة فيما يخص الاستثمار، ولذلك صوتنا لصالح القانون، قانون الاستثمار، والفرضية الأساسية اللي موجودة في التصور الحكومي هو أن منح الاستثمار غادي ترفع من جاذبية المغرب، ولكن هاذ المسألة فقط جزئيا صحيح، لأنه منح الاستثمار غادي تعاون في جلب تمويلات لقطاعات واعدة، بحال دبا التكنولوجيا والدفاع والطاقات المتجددة والقطاعات اللي سردتها، السيد الوزير، وغادي يكون هذا على مستوى الشريط ديال طنجة حتى الجديدة، حتى أكادير.

ولكن على المستوى الترابي ما غاديش تعاون بذك الطريقة اللي تنتظروها، كايين اللي وحا تعطيه المنحة ما غاديش يمشي لمنطقة بعيدة على المركز، وإلى سولت، السيد الوزير، المستثمرين ما تيشكوش من قلة الدعم المالي، ولكن من بعض الجهات اللي تتوقف المشاريع بدون مبرر، من تعقد المساطر، من الرشوة، من البطء في الحصول على الرخص، من لوبيات العقار، من تعدد المتدخلين، أشنو دارت الحكومة باش تتجاوز هاذ العراقيل؟

هذا هو السؤال.

درنا واحد التجربة في 2013 ملي كان نزار بركة وزير الاقتصاد والمالية، ودرسنا جميع المشاريع المتوقعة آنذاك، تقريبا 70 مليار ديال الدرهم، وحيننا المشاكل دياهم، ولكن فهمنا علاش هاذ المشاريع كانت متوقفة فهاذ الإطار.

السيد الوزير،

راه كايينة عشرات ديال المشاريع اللي متوقفة الآن في الجهات، كابينين

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير.

لقد التزمت الحكومة بمقتضيات المادة 40 من ميثاق الاستثمار الجديد، بعد أن تمكنت في غضون فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ نشر قانون الإطار في الجريدة الرسمية من إصدار ثلاثة مراسيم تطبيقية لميثاق الاستثمار الجديد ضمن الجريدة الرسمية عدد 7177، والتي تخص نظام تفعيل الدعم الأساسي للاستثمار، ونظام الدعم الخاص المطبق على مشاريع الاستثمارات ذات طابع استراتيجي، وقائمة الأقاليم والعمالات التي يمكن أن تستفيد من مشاريع الاستثمار المنجزة فيها من منحة ترابية.

إلا أنه وجب إصدار مناشير بهذا الخصوص، كإجراء تكميلي لإنجاح هذا الميثاق الجديد، الذي يهدف إلى تحقيق أهداف رئيسية كإحداث مناصب شغل قارة وتقليص الفوارق بين أقاليم وعمالات المملكة في مجال جذب الاستثمارات وتوجيه الاستثمار نحو قطاعات الأنشطة ذات الأولوية ومهن المستقبل، وذلك لرفع حصة الاستثمار الخاص من الثلث إلى الثلثين بحلول عام 2035.

بالإضافة إلى تحسين مناخ الأعمال وتسهيل عملية الاستثمار، وكذا تعزيز جاذبية المملكة من أجل جعلها قطبا قاريا ودوليا للاستثمارات الأجنبية المباشرة، ثم تشجيع الصادرات وتواجد المقاولات المغربية على الصعيد الدولي وتشجيع تعويض الواردات بالإنتاج المحلي، وذلك بما يتماشى ومضامين النموذج التنموي الجديد.

السيد الوزير،

إن هذا الموضوع ذا راهنية بالنسبة للمغرب، ولا سيما في فترة ما بعد كوفيد، حيث يتقل السيقا الدولي غير الملائم وآفاقه المهمة كاهل النشاط الاقتصادي ويكبح المبادرة الخاصة، وعلى الرغم من أن الحسابات الوطنية تبين أن دعم الاستثمار وصل حوالي 30% من الناتج المحلي، وهو صراحة مجهود استثماري كبير ومتواصل، لكنه أدى حتى الآن إلى نمو اقتصادي غير كاف، وفي اتجاه تنازلي مع انخفاض متزايد في التشغيل، وعدم استفادة جميع الجهات من انعكاساته بنفس الكيفية.

لكننا اليوم متفائلون وما نوصي به الحكومة، السيد الوزير، هو وضع سياسة تواصلية محكمة وموجهة، تهدف إلى التعريف بالآفاق التي يفتحها هذا الميثاق أمام المقاولات والمستثمرين، والتعريف أيضا بالإمكانيات الاقتصادية لبلادنا وجلب المزيد من الاستثمار الدولي والوطني، ولا ننسى بطبيعة الحال تبسيط المساطر ووضوحها وتوحيد المتدخلين في منح رخص الاستثمار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الحركي في إطار التعقيب.

السي يونس.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع الجواب ديا لكم، في الفريق الحركي غادي نحاولو نناقشو واحد جوج ولا ثلاثة ديال المحاور أساسية:

أولا، من حيث الشكل ومن حيث النص ديال الميثاق، بلا شك أن الأهداف، احنا غزب الحركة الشعبية، أن الأهداف الثانية اللي جا بها الميثاق ما يمكن إلا نتموها ونساندوها، على الرغم من أننا كنعتبروها ما هي إلا إعادة إنتاج الأهداف اللي كانت فالميثاق السابق، ميثاق 1995.

هذا لا يمنع أننا نعبرو لكم كيفا عبرنا في جل مراحل النقاش، على الاستنكار ديانا للاحتكار دالحكومة ديا لكم لإصدار النصوص التنظيمية وتجاوزها لصلاحيات البرلمان فيما يخص القوانين التشريعية اللي يكون عليها واحد التوافق، وترفع حتى شبه تنافي المصالح ما بين مكونات الحكومة والامتيازات والإعفاءات الجبائية اللي كهضرو عليها فهاذ الميثاق.

السيد الوزير المحترم،

الأزمات المتتالية بداية من "بريكسيت" مروراً بتداعيات "كوفيد" وحاليا أزمة الحرب الأوكرانية الروسية، بينت الضعف والخلل اللي كاين فالمنظومة الاقتصادية الوطنية، الوزارة ديا لكم من بين الاختصاصات ديا لها هي تقييم السياسات العمومية.

اليوم، في نظرنا واحد التجاوز دستوري لاختصاصات البرلمان، بما أن الدستور كيخول له فقط صلاحية تقييم السياسات العمومية، كنسألوكم على التقييم ديا لكم للسياسات القطاعية اللي تنجزات فهاذ 20 سنة الأخيرة، بداية بالخطط الأخضر، مخطط "أليوتيس"، البرامج الطاقية، برنامج "الإقلاع الصناعي".

واش هاذ البرامج هاذي كاملة النتيجة ديا لها هي هاذي اللي وصلنا لها هاذ الغلاء اللي كاين وهاذ معدلات التضخم؟

هاذ الشي كامل كيحيلنا إلى أن المشكل ماشي في النصوص القانونية والنصوص اللي خرجت من البرلمان ومن الحكومات السابقة ولكن المشكل هو في التنزيل.

اليوم في التنزيل وفي الحكامة وفي مسألة الرقابة والتتبع، اليوم خص تكون عندنا الشجاعة السياسية باش تقطعو مع منظومة الربيع في الاقتصاد ديانا، اليوم إذا كهضرو عندنا مشاكل كبيرة كيواسموها المستثمرين، بداية بالعقار، ما يمكنش اليوم مستثمر كيحي من برا ولا مستثمر مواطن كيحي كيتقى مشكل في العقار، واحنا عندنا الأحياء الصناعية ديانا كاملة، يا كيستغلوها المنعشين العقاريين وكيبلعوها كيدخلوها للمجال الحضري، يا كاملة مسدودة وكتخدّم واحد 30 ولا 20% من ذيك الطاقة اللي خصها تخدّمها.

تعمدت أن أثير نقطة في معرض التساؤل ديالي والمتعلقة بالعدالة المجالية في توزيع الاستثمار، أنا أقول صراحة، السيد الوزير، أن الحكومة مطالبة أن تعطي لكل ذي حق حقه في الاستثمار وفي توزيع رؤوس الأموال المتعلقة بالاستثمار وفي تحفيز الاستثمار في جميع مناطق المغرب.

أثاري قرار السيد رئيس الحكومة المتعلق بتحديد المنح الترابية، تفعيلًا للمرسوم الذي صدر وتفعيلًا لهذا القانون الجديد، والذي استثنى بعض الأقاليم من هذه المنح الترابية، وأنا بحكم أنني أمثل واحد الإقليم الذي هو إقليم سطات، الذي إقليم ممتد وعند واحد الكثافة سكانية كبيرة وعند واحد التمثيلية من حيث الكفاءات والعمالة الأجنبية بالخارج الذي كنسأهم في الاقتصاد الوطني، أتساءل عن سر استثناء إقليم سطات إسوة بـ 16 إقليم أخرى من تلك المنحة الترابية، لأنني أعتقد على أن هذه الإشارة هي إشارة سلبية تدحض الفكرة دياي تحفيز الاستثمار.

فشكرا لكم السيد الرئيس.

وأتمنى من السيد الوزير أن يعطينا إجابات عما ذكر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن كما فتحنا باب التعقيب بفريق التجمع الوطني للأحرار نغلقه بفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي محمد بودس.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة من خلال رد السيد الوزير هناك مجموعة دياي الاتفاقيات وآلاف دياي الفرص دياي الشغل التي تخلقت، هادي بداية موقفة بالنسبة لهاذا قانون الاستثمار.

لكن التي تطرقو ليه جميع الإخوة هو القضية دياي المجال، سنهتم أكثر بالعمق داخل المناطق النائية والحدودية، الحدود راه كاين مشكل كيخصنا نعالجوه، وهاد الشيء ما يمكن لو يتعالج إلا في إطار تحفيزات إضافية التي تعطى لهاذا المناطق، ما نبقاوش دائما في المحور التقليدي الذي معروف، وهو الساحل، خصنا نخرجو، وإلا المغرب كلو غادي يجي للساحل، مجموعة دياي الجامعات والمعاهد كتأهل واحد المجموعة دياي الأبناء، ملي كيخرج ما كيصيب ما يدير، كيشي كيغترب هو وعائلتو.

المدن الصغرى دبا كانت فيها واحد الاكتظاظ كبير دياي السكان، دبا ذوك السكان قلو، دبا ولات الهجرة من نوع آخر، هادي شحال الهجرة من البادية إلى المدينة، دبا الهجرة من المدن الصغرى إلى المدن الكبرى.

وشكرا.

مشكل التمويل: اليوم الأبنك للأسف المؤسسات المالية كتمول صاحب المشروع وما كتمولش المشروع والنجاح دياي، وهذا مشكل كبير، اليوم في ظل هاذ السياسة اللي كتتهجها الحكومة من الرفع المتكرر لمعدلات الفائدة المركزية، واش كتنظرو أن هذا الرفع هذا غادي يشجع المستثمر على المدى القريب والمتوسط باش يزيد للقدام؟

السيد الوزير:

الاستثمار هو ثقافة ماشي قوانين ماشي نصوص، اليوم احنا محتاجين لواحد المراجعة للمنظومة التعليمية والتكوين ديانا باش نقدر نخرجو واحد الحريجين اللي عندهم ثقافة والقدرة على الاستثمار في الأفكار ديايهم وفي الطاقات ديايهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى مجموعة العدالة الاجتماعية المحترمة، الكلمة للسيد مصطفى في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في البداية نستغل فرصة مناقشة موضوع الاستثمار للتعبير عن افتخارنا واعتزازنا بتصنيع أول سيارة مغربية بمواصفات تنافسية، وبالإعلان عن غودج سيارة تشتغل بالهيدروجين مصممة من قبل كفاءة مغربية بالخارج. وبهذه المناسبة نهني جلالة الملك نصره الله المحفز الأكبر للاستثمار الذي ترأس حفل تقديم هاتين المركبتين، كما نهني الشعب المغربي كافة على هذا الإنجاز الكبير.

نحن بدورنا، السيد الوزير، ساهمنا في التصويت بالإيجاب على مشروع قانون الإطار المتعلق بالاستثمار، وعطينا الشغف ديايكم والاستعداد ديايكم في تنزيل مضامينه.

وكنا نود أن نكون أكثر تفاؤلا وإيجابية في مناقشة المداخلة ديايكم اليوم أمام هذا المجلس، لكن التقرير الأخير للمجلس الأعلى للحسابات من خلال ما ضمنه في تقريره الأخير الذي عرض على البرلمان المغربي من ملاحظات، فهي إشارات مقلقة يتعين على الحكومة أن تتكيف معها بشكل إيجابي، قصد إعطاء أجوبة مقنعة وحلول آنية ومستعجلة لتلك الملاحظات حتى ننجح فهذا الورش.

غير مطلوب منا، السيد الوزير، في السياق الذي تحدثت عنه من خلال هاذ الأرضية دياي تحسين مناخ الأعمال في المغرب أن نفشل فهاذا الورش الاستراتيجي الهام، ولا أعتقد على أنني بحاجة إلى التذكير بالتوصيات التي وردت في تقرير المجلس الأعلى للحسابات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن للسيد الوزير للتفاعل مع التعقيبات.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين على التدخلات ديالكم

وعلى الأسئلة وعلى الدعم.

الأبنك، راه خدامين مع الأبنك باش نلقاو بعض الآليات ومع كذلك مع (CGEM³) مشكورة لأن نتخدمو باش نلقاو شي آليات باش غادي نواكبو هاذ الحاملين ديال المشاريع ديال الاستثمار، وإن شاء الله راه بداو يخرجو بعض الآليات لهاذ المشاريع مع الأبنك.

المنصة المركزية أنا متفق، احنا راه خدامين على واحد المنصة باش يكون عندنا واحد النظرة شاملة على العراقيل اللي كايينة في مجال الاستثمار، واحنا إن شاء الله غادي نخرجو بها قريبا.

السيد المستشار المحترم قالك ما ناقشناش معكم المرسوم، جينا للجنة المالية وجينا راه السادة المستشارين المحترمين راه حاضرين، جينا وناقشنا في اللجنة، هاذ الشي راه ما تيدارش، جينا وكان واحد المناقشة جيدة وإيجابية. أما فيما يخص المغاربة المقيمين بالخارج، المواكبة والدعم دياهم لإنجاز مشاريعهم الاستثمارية، تتعمل الحكومة على بلورة خارطة الطريق لتعزيز التواصل والتنسيق مع هاذ الفئة المهمة، تنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية، وبالإضافة لخلية استقبال مغاربة العالم، كتسمى (les desks Marocains du monde) اللي درنها في (l'AMDIE⁴) التي تم وضعها على هاذ مستوى الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات.

بغيت نشارك معكم الاهتمام الكبير ديال المستثمرين بالمغرب، فكل الجولات اللي دارتها الوزارة، ملي مشينا لداغوس ولا ملي مشينا لبريطانيا ولا لألمانيا ولا اليابان، مشينا للهند، مشينا لكندا، مشينا للصين، فين ما مشينا.. يلاه رجعنا من البرتغال، والحمد لله، هاذ الشركات الكبرى تيعرفونا وتيعرفو هاذ العلامة ديالنا اللي ولات دبا مشهورة ديال (Morocona) وكلهم تيشوفونا بواحد النظرات، الحمد لله، إيجابية.

إذن أنا غير باش نختم، بغيت نقول لكم بأن تنفيذنا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، تم اعتماد ميثاق الاستثمار الجديد بإشراك كل الفاعلين لتحرير طاقات القطاع الخاص لتقوية الاستثمار وخلق مناصب شغل وقيمة مضافة.

واليوم، خاصة في هاذ الظرفية الحساسة، يجب أن نواصل الانخراط جميعا كحكومة وبرلمان وقطاع خاص وقطاع بنكي وفاعلين محليين كذلك، لجعل هاذ الميثاق الجديد أداة قوية في خدمة المغرب والدولة الاجتماعية، التي يريدنا صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

"التوزيع المجالي للاستثمارات الصناعية المشغلة لليد العاملة" موضوع السؤال العاشر في نفس القطاع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السي بوشعيب.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الوزير،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، عن الإستراتيجية المتبعة لتمكين جميع الجهات من الاستفادة من الفرص الاستثمارية في القطاع الصناعي والخدمي المشغلة لليد العاملة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية**وتقييم السياسات العمومية:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

إن تنمية كل جهات المملكة وتعزيز جاذبية الاستثمار أولوية بالنسبة للحكومة وذلك تنفيذاً للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة، الملك محمد السادس، نصره الله.

وفي هذا الإطار، يهدف البرنامج الحكومي لتحقيق دينامية شاملة على المستوى الترابي وخلق مناصب شغل قارة على المستوى المحلي، وهاذ القطاع يشغل حاليا على وضع الإستراتيجية الوطنية لتنمية الاستثمارات الخاصة ذات البعد الجهوي والقطاعي.

والقانون الإطار رقم 03.22 بمثابة ميثاق الاستثمار الذي دخل حيز التنفيذ

⁴ Agence Marocaine de Développement des Investissements et des Exportations.

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

فالعديد من الاستثمارات، السيد الوزير، أصبحت على شكل محميات ضد تطبيق القوانين، بل هناك تمييز كبير بين هذه الوحدات الإنتاجية والخدمات التي مقرها ببلادنا وبين مثيلاتها في دول أخرى، بل يحرم على النقابيين الولوج إلى فضاءها، فأى استثمار صناعي حقيقي ومنتج لابد وأن يستثمر في اليد العاملة ويحترم ظروف العمل اللائق كما تعرفه منظمات العمل الدولية، من حيث:

- احترام الحد الأدنى للأجر؛

- الاستقرار في العمل؛

- ضمان التصريح الكامل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وما قيمة استثمار لا يحترم حقوق وكرامة العامل ولا يهيمه إلا الربح السريع على حساب لقمة عيش الطبقة العاملة وعموم الجماهير الشعبية؟!

وما قيمة كذلك استثمار يحارب التنظيم النقابي ولا يؤمن بالحريات النقابية ولا بالمفاوضات الجماعية كأرقى آلية في تنظيم العلاقات الشغيلة؟!

وفي الأخير، إن تحقيق العدالة المحلية في توزيع استثمارات حقيقية منتجة تخلق مناصب شغل قارة ولاتقة لا يزال حلم بعيد المنال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، تفاعلكم مع التعقيب.

تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية

وتقييم السياسات العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

يضع نظام الدعم الأساسي منحة قطاعية تبلغ 5% من مبلغ الاستثمار الإجمالي القابل للدعم لتوجيه الاستثمار على المستوى الوطني، نحو القطاعات الواعدة ذات مؤهلات عالية النمو، هاذ المنحة كتنشمل قطاع الصناعة.

وملي بقات لي واحد 24 ثانية، بغيت نقول لكم بأن ذاك التقرير اللي تكلمتي عليه ديال المجلس الأعلى للحسابات كنتكلم على سنة 2021.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلا وشكرا على إسهامكم القيم في هذه الجلسة.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 ماي 2023، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "الحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية والمكتب المغربي لحقوق المؤلفين"،

في دجنبر الماضي، يعتبر آلية لجعل الجهات محرك للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجالات الترابية والمساهمة في إنجاح ورش الجهوية المتقدمة. وبفضل الميثاق الجديد ستستفيد الجهات من الفرص الاستثمارية من خلال:

- أولا المنحة الترابية: التي يضعها نظام الدعم الأساسي للحد من الفوارق بين الأقاليم وعمالات المملكة، من حيث جلب الاستثمارات والتي تتراوح بين 10% و15% من مبلغ الاستثمار الإجمالي القابل للدعم، هذه المنحة تتم 80% من عمالات وأقاليم المملكة، خارج محور طنجة- الدار البيضاء؛

- ثانيا، إمكانية الجمع بين نظام الدعم الأساسي وأنظمة دعم الاستثمارات التي تضعها الجهات؛

- وثالثا، حكامه موحدة واللامركزية: تمكن لأول مرة من الإعداد، الموافقة والتوقيع على اتفاقيات مشاريع الاستثمار على المستوى الجهوي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نعلم أن القطاع الصناعي من القطاعات الأكثر جلبا للاستثمارات، وبالتالي تشغيليا لليد العاملة وخلق الثروة والحد من التفاوتات المحلية والاجتماعية.

إلا أنه لازالت حمات وخاصة المناطق الشرقية والجنوب الشرقية والوسطى تعيش التهميش والهشاشة وغير معنية بهذا المحرك الاقتصادي، فشبها يعانون من البطالة بينما يقبل البعض الآخر بأي عمل يضمن به ولأسرته الفقيرة قوتهم اليومي.

ويظل السؤال المطروح: هل هناك من ضمانات باش يمشيو المستثمرون لهذه المناطق؟

وفي حين لا يزال فيه شريط طنجة- الجديدة، مثلا يتربع على حصة الأسد من المشاريع الاستثمارية، ويمثل لوحده 60% من الناتج الداخلي الخام، فما قيمة استثمار لا يزيد الفوارق المحلية والاجتماعية إلا اتساعا وشساعة.

السيد الوزير،

إننا نعتبر في فريق الاتحاد المغربي للشغل أن تشجيع بلادنا على المزيد من الاستثمارات هو زيادة في خلق مناصب الشغل وإقصاء جهات من حقها في الاستثمار هو في حقيقة الأمر حرمانها من فرص الشغل، وحتى وإن وجدت فيجب ألا تكون استثمارات ذات رائحة توحى على عدم احترام حقوق الشغل وتحارب العمل النقابي.

يكون باتفاق مع الحكومة، اتوما من حقكم تسحبو، أنا أتوجه إلى السيد الوزير، الممثل السيد وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان إذا كان عندو رغبة في السحب أو كان عندو رغبة في الإجابة. تفضلوا السيد الوزير.

السيد مصطفى بايتاس الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:
شكرا السيد الرئيس.

طبعاً الفريق المعني له كامل الحرية في أن يقدم طلب تناول الكلمة أو أن يؤجله إلى فرصة لاحقة، ما أريد أن أؤكد عنه بهذا الخصوص وفي هذه النازلة بالخصوص، أنا لن أدخل في التفاصيل ولن أقدم المعطيات. لكن لا بد أن أؤكد بأن السيد الوزير، وزير الشباب والثقافة والتواصل كان مبرمجاً في نهاية هذه الجلسة، وكان أيضاً سيجيب على هذه النقطة، لكن نظراً لاجتماعات حكومية طارئة ارتأى أن يقدم الأسئلة على أن أتولى عنه تقديم المعطيات المتعلقة بهذا السؤال. وحيث أن الفريق المحترم رغب في تأجيل هذه النقطة فالحكومة لا ترى مانعاً.

لكن نشكو إلى السيد الرئيس.. أنا سوف أستعمل الأريحية ديالك وأنت رجل، السيد الرئيس، تدبر هذه الجلسات بالحكمة وبكل روية، لا بد أن أوضح نقطة بسيطة تتعلق بميثاق الاستثمار، ميثاق الاستثمار جاء ليعالج مشكلات جاءت في تقرير المجلس الأعلى للحسابات التي يخص سنة 2021، بمعنى أنه ينسحب على ما بعد 21، فبالتالي نحن نتفق مع ما جاء في الكلمة ديال المجموعة المحترمة. التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات 21 والميثاق صدر في 23.. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم. إذن بهذا الاتفاق الذي باركه الفريق المعني والسيد الوزير ممثلاً عن الحكومة، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة. رفعت الجلسة.

وقد أحيل للحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب معه.

وعليه أعطي الكلمة لممثل فريق الاتحاد المغربي للشغل في حدود دقيقتين. تفضلوا السيد الرئيس.

نقطة نظام؟

تفضلي أستاذة فاطمة، تفضلي

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس. نشكر للسيد الوزير حضوركم نيابة عن السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل للإجابة عن سؤالنا في إطار التضامن الحكومي. وحتى لا يفهم غياب السيد الوزير الوصي عن القطاع أنه تهرب أو تملمص من الإجابة عن سؤالنا، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل ننشبت بحضور الوزير الوصي عن القطاع، خاصة أن القطاع يعرف مشاكل كثيرة ومتعلقة بالحرريات النقابية وهو على دراية بالأمر. لذلك، سنؤجل السيد الرئيس طرح سؤالنا إلى حين حضور الوزير الوصي في الجلسات المقبلة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة. على أي، الحكومة الطرف المعني والذي قبل طلب تناول الكلمة من خلال المراسلة التي عندي بين يدي، الحكومة حاضرة اليوم وفقاً لمبادئ المسؤولية والتفويض والتنسيق والتقييم والمواكبة والتضامن الحكومي والتكامل في المبادرة، كما يقول بذلك الفصل 93 من الدستور وكذلك المادة الثالثة، الباب الثاني من القانون 065.13 المنظم لعمل الحكومة والوضع القانوني لأعضائها، وكذلك المادة 24 من نفس القانون التنظيمي التي تقول بأن حضور الحكومة ومساهمتها في أشغال هذا المجلس هو تعبير عن موقف الحكومة، ماشي موقف شخصي طبقاً للقرارات المتخذة من قبل الحكومة.

المادة 68، الجملة الأخيرة في الفقرة الثانية تقول بأن المواضيع ترمج باتفاق مع الحكومة، قراءتي البسيطة لهذه المادة كقول بأن حتى السحب خصو